

البطاقة التعريفية للمقياس

المقياس: منهجية البحث الاجتماعي الطور: ليسانس المستوى الدراسي: السنة الثانية

السداسي: الأول (سداسي) التخصص: جذع مشترك علم الاجتماع

طبيعة المادة: محاضرة الأستاذة: رياحي فضيلة

محتوى المقياس والهدف من تدريسه:

تتضمن هذه الدروس عبر الخط محاضرات في مقياس المنهجية التي تم تحضيرها كمادة علمية تدرس لطلبة السنة الثانية ليسانس علم الاجتماع. بهدف تعريف الطالب بخطوات البحث العلمي وتعليمهم كيف يخططون للقيام بالبحث في مجال علم الاجتماع والتمكن من إعداد، بدءاً من اختيار مشكلة البحث وصياغتها، تحديد المفاهيم والفروض العلمية، تحديد نوع الدراسة، تحديد المنهج أو المناهج الملائمة للبحث الاجتماعي، تحديد التقنيات أو الأدوات المناسبة لجمع البيانات من واقع الظاهرة أو ميدانها، تحديد مجالات الدراسة (البشري، المكاني، والزمني) وكذا جمع البيانات مع تصنيفها وتفرغها وتبويبها، وصولاً إلى تحليل البيانات وتفسيرها للوقوف على أهم الحقائق الاجتماعية المفسرة لظواهر المعالجة والمشابهة لها وأخيراً كتابة تقرير البحث.

كما تهدف إلى إكساب الطالب الطريقة والأسلوب العلمي والمنطقي في التعامل مع المواضيع المختلفة، وتزوده بخطوات وأدوات كيفية استعمال المعلومات المحصلة والتي يستقيها من المحاضرات فتكون لديه الضوابط التي تمكنه من معالجة أي موضوع أو مشكلة أو قضية أو ظاهرة فيتعلم بذلك كيف يفكر وكيف يحلل ويفسر وكيف يناقش ويعرض.

الدرس الأول: البحث الاجتماعي

قبل التطرق إلى معنى البحث الاجتماعي يجدر بنا معرفة ما يقصد بالبحث والبحث العلمي بصفة عامة.

بداية يقصد بكلمة بحث طلب أو تفتيش، تقصي، تتبع، تحري واكتشاف حقيقة أو حقائق معينة حول موضوع أو شيء ما.

والبحث العلمي هي كلمة منسوبة إلى العلم، والعلم يعني المعرفة والدراسة وإدراك وإلمام بالحقائق حول الظاهرة المدروسة، وعليه فإن البحث العلمي يعني التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها.

والسؤال المطروح إذا كان البحث العلمي هو الدراسة العلمية واستقصاء منظم يختص بظاهرة معينة أو مجموعة ظواهر بقصد توسيع المعرفة فما هو البحث الاجتماعي؟

يقول هيلجارد أن **البحث الاجتماعي** يتضمن فحصاً أو تجريباً منظماً مبنياً على فروض متولدة عن دراسات سابقة، بالإضافة إلى خبرة الباحث وتخميناته الذكية، وتبنى النظريات في ضوء المعرفة الجديدة التي تيسر أساليب المعالجة لهذه المادة وعليه يمكن القول أن البحث الاجتماعي هو الدراسة العلمية للمجتمع وما يحدث فيه من ظواهر ومشكلات اجتماعية بهدف اكتشاف العوامل المؤثرة في حدوثها وللوقوف على أهم الحقائق الاج المجهولة والغامضة بالنسبة لنا.

ومن أهداف البحث الاجتماعي: أنه يعمل على تحقيق عدة أهداف وهي:

- وصف الظواهر وتصنيفها: إن غرض البحث العلمي الاجتماعي هو وصف الظاهر بمعنى رصد عناصر الظاهرة كما هي في الواقع دون مرشد سابق، أما تصنيفها وهي القيام بذلك طبقاً لعناصر أو متغيرات محددة سلفاً.
- تحليل الظواهر: ويقصد به كيف وبأية طريقة تحت الوقائع الاجتماعية وهنا نقوم بعملية تفكيك الظواهر الاجتماعية المركبة، وفهمها على المستوى الجزئي ثم إعادة تركيبها مرة أخرى وفهمها على المستوى الجزئي ثم على المستوى التحليل الكلي.
- التفسير: وهنا يتعلق الامر بالإجابة على التساؤل لماذا حدثت؟ أي تحديد المتغيرات التي أنتجت الظاهرة وربطها بالنتائج، والمدخلات بالمخرجات، ومعرفة العلاقة التي تربط المتغيرات مع عناصر الأحداث وأجزائها بغية الوصول إلى تعميمات.
- التنبؤ: ويتعلق الامر بالتساؤل التالي ماذا سيحدث مستقبلاً؟ بمعنى تصور النتائج التي يمكن أن تحدث إذا طبق الباحث القوانين التي اكتشفها على ظواهر ومواقف وأحداث جديدة.

- الضبط والتحكم: ويقصد بها عملية التحكم في بعض العوامل الأساسية والمتغيرات التي تسببها لكي تجعلها تحدث أو تقع إذا كانت مرغوبة وتمنع وقوعها أو حدوثها إذا كانت غير مرغوبة.

✚ عناصر البحث الاجتماعي:

- يشتمل البحث العلمي الاجتماعي على ثلاث عناصر أساسية وهي:
 - المدخلات: وهي تلك المعطيات التي تتمثل في تحديد المشكل والإلمام به، كما تتضمن الخلفيات النظرية والتطبيقية لموضوع البحث أي تشمل مشكلة البحث والفرضيات ...
 - المعالجة: تشمل كل إجراءات البحث وتطبيق الأدوات والقيام بالتحليل.
 - المخرجات: وهي النتائج التي يمكن أن تتمخض عنها إجراء البحث، بالإضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات.

✚ مراحل البحث الاجتماعي:

- يعتمد البحث العلمي على مجموعة من الخطوات المنتظمة التي يتبعها الباحث في معالجة ظاهرة أو مشكلة محل الدراسة تكون هذه الخطوات العلمية مترابطة ومتسلسلة بحيث تشكل فيما بينها الهيكل الأساسي أو العمود الفقري للبحث ويمكن إيجازها ضمن المراحل التالية:
 - المرحلة التمهيديّة: وهي المرحلة الأولى التي يضع فيها الباحث إطاراً تصورياً يتبعه لمعالجة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية ينوي دراستها.
 - المرحلة التحضيرية: وهي مرحلة الإعداد المنهجي لتحديد الأبعاد العامة للدراسة أو البحث، بوضع الخطة العامة للبحث وتشمل خطوات البحث العلمي الاجتماعي.
 - المرحلة التنفيذية: وهي مرحلة النزول إلى الميدان لجمع البيانات الميدانية عن الظاهرة أو المشكلة المدروسة.
 - المرحلة النهائية: عرض وتحليل البيانات الميدانية، وكتابة التقرير النهائي.

الدرس الثاني: كيفية اختيار الموضوع وتحديده في البحوث الاجتماعية

كيف يتم اختيار الموضوع؟

إن اختيار الموضوع يبدأ بنقطة انطلاق تساعد على تحديد الموضوع البحثي من خلال التساؤلات التالية:

- ما الذي أريد أن أبحث عنه؟
- لماذا؟
- كيف سأصل لما أريد؟
- ومن أين أبدأ البحث؟

وهذا يعني أنه لا توجد قاعدة أساسية يختار على أساسها عنوان البحث المراد معالجته لذا يعتبر اختيار الموضوع من أصعب مراحل البحث السوسولوجي، بل هناك نقاط أساسية لا بد من مراعاتها في اختياره يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. لا بد على الطالب أن يبدأ في التفكير في الموضوع للدراسة منذ السنوات الأولى للدراسة الجامعية، حتى تنمو لديه فكرة واضحة حول الموضوع وتتضح عبر الزمن، هذه الخطوة تجعل الطالب يمر من الملاحظة العامة الساذجة إلى الملاحظة السوسولوجية أي العلمية.
2. على الطالب أن يضع بما يسمى باستراتيجية البحث وهذا باعتماده على خطة علمية يسير عليها في المرحلة الأولى من اختيار الموضوع، فالطالب مجبر بأن يقوم بهذا العمل (تربص على مستوى السنة الثالثة ليسانس ومذكرة نهاية الماستر) فعليه أن يختار موضوعا محددا، غير متشعب وواضح للدراسة ثم على الطالب أن يختار الزميل الذي سوف يعمل معه في إطار هذه المذكرة، وهنا تدخل عدة اعتبارات في هذا الاختيار: الميول - الانتماء إلى نفس المدينة - السكن في نفس الغرفة الجامعية ... الخ بعد ذلك تأتي قضية اختيار الأستاذ المشرف على العمل.
3. إمكانية الإجراء عندما نختار موضوعا للدراسة علينا أن نفكر فيما علينا القيام به نظريا أو ميدانيا.
4. الالتزام بالزمان والمكان بالنسبة للزمان قد يكون مرتبطا زمنيا بالمؤسسة الجامعية في إطار عمل تربص نهاية ليسانس أو مذكرة نهاية الماستر فهو ملزم بوقت معين لتقديم عمله، إذن لا بد على الطالب أن يضع برنامجا يحدد فيه كل خطوات البحث والوقت الذي يستغرقه، أما بالنسبة للمكان فعلى الطالب أن يختار المكان الذي يجري فيه دراسته الميدانية وأن يكون هذا المكان قريبا من الجامعة وأن يختار كذلك عينته أي الأشخاص الذين سيجرى عليهم البحث.
5. الوسائل المادية والبيداغوجية بالنسبة للوسائل المادية قد يجد الطالب نفسه أمام مصاريف كثيرة الخاصة بإنجاز المذكرة فعليه أن يحتاط من هذا الأمر، أما بالنسبة للوسائل البيداغوجية فيدخل

في إطارها البليوغرافية (المراجع) التي كتبت حول الموضوع فهي متوفرة إما في المكتبة الجامعية أو في المكتبات الوطنية ... أو المكتبة الالكترونية الخ، فلا بد أن يختار الطالب الموضوعات التي يجد فيها مراجع ودراسات لأن الجانب النظري من البحث مهم جدا وعلى أساسه يقيم بحثنا، فعندما نختار موضوعا ما فإنه دائما نجد من سبقنا إليه في الدراسة من الباحثين ولو كان جانبا فقط أو زاوية معينة منه. ولا يمكن أن نكون فكرة حول موضوعنا إلا عن طريق القراءات الاستطلاعية والاقتراب من الأعمال والتحليل التي كتبت حول الموضوع، وهذا الأمر يجعلنا نحدد الزاوية التي سندرس من خلالها موضوعنا.

6. عدم التسرع في الاختيار دون المعرفة الحقيقية للمشكلة التي نود دراستها حتى لا نقع في متاعب البحث مثل (الوقت المحدد لإنجاز العمل، البحث عن المراجع... الخ).
7. الابتعاد عن اختيار المواضيع المتشعبة ذات أبعاد ومستويات عديدة كما يجب الابتعاد عن الموضوعات الحرجة الخاصة بالمواقف السياسية أو ببعض المواقف العائلية... الخ.
8. لا بد من اختيار موضوع يتماشى مع ميولاتنا الشخصية حتى لا يكون هناك ملل في البحث والدراسة فمن الأحسن أن يكون الموضوع المختار من اهتمامات الباحث.

من خلال ما ذكر تبقى نقطة أساسية لا بد على الطالب أن يفكر فيها وهي أن في بداية الطريق تكون لدى الباحث عدة أفكار متداخلة ومبهمه، فأحسن وسيلة هو عرض هذه الأفكار على مسودة الأفكار ومحاولة ترتيبها انطلاقا من مجموعة أسئلة هي: ماهي أهميتها العلمية والعملية؟ ماهي الدافعية الذاتية لدراسة هذا الموضوع؟ ماهي قابلية دراسة كل فكرة للإنجاز (أي حسب إمكانيات الطالب) وهي تلك المتعلقة بالمنهجية التي يستعملها في دراسته والتقنيات المناسبة التي يختارها (هل هذا الموضوع عبارة عن دراسة حالة، هل يحتاج إلى عينة معينة، التقنيات المستعملة باستطاعتنا أن نختار تقنيات تناسب الموضوع وتتناسب أيضا مع إمكانياتنا حتى لا نقع في مشكل).

في هذه الخطوة (اختيار الموضوع) يتوقف ثلاث نقاط أساسية يجب مراعاتها هي:

- على الطالب أن ينتقي ما يقرأه حول الموضوع فلا يقرأ كل الكتب التي يجدها متوفرة والتي تتطرق إلى موضوعه بل هناك منهجية في القراءة لا بد من اتباعها مع استشارة أهل الاختصاص في تحويل هذه الفكرة إلى موضوع قابل للدراسة فيتخذ القرار المنهجي بذلك وتزول الضبابية عنه.
- بالنسبة للإحصائيات التي يدعم بها الطالب عمله النظري والميداني فلا بد أن تأخذ كذلك بطريقة منهجية أي لا نكثر منها ولا نضع إلا ما يخدم موضوعنا.
- يؤكد علماء المنهجية أنه لا بد من الانطلاق من فرضية تكون بمثابة أرضية يعمل على أساسها الطالب ويبني عليها بعض جوانب الموضوع أو الدراسة وهذه الفرضية قد تتغير وقد تحذف وقد تبقى بعدما يحدد الطالب معالم بحثه.

سؤال الانطلاق:

عندما تتم عملية اختيار الموضوع وتحقق من أن اختيارنا صائبًا نحاول ترجمة مشروع بحثنا إلى سؤال يسمى " بسؤال الانطلاق" ولا يكون هذا السؤال ذا أهمية إلا إذا كان واضحًا ومصاغًا بطريقة جيدة وهذا ليس بالأمر السهل لأن سؤال الانطلاق الجيد لابد أن تتوفر فيه شروط ثلاثة أساسية نذكرها فيما يلي:

1. الوضوح: الضبط والقصر يعتبران من الصفات الأساسية لسؤال الانطلاق مثال: إذا كان السؤال بهذه الطريقة إلى أي مدى تؤثر العوامل الاجتماعية للأسرة في الرسوب المدرسي؟

هذا السؤال يبدو واسعًا وغير واضح وهنا يمكننا التساؤل بما المقصود بالعوامل الاجتماعية للأسرة؟ ما نوعها؟ وما المقصود بالرسوب المدرسي للتلميذ؟ وإلى أي طور ينتمي هذا التلميذ؟

هذا النوع من الأسئلة كثير ما نجده في الدراسات السوسولوجية وهو في الحقيقة يعرقل مسار البحث ويقترح علماء المنهجية طريقة يمكن التعرف بواسطتها إذا ما كان سؤالنا محددًا وواضحًا وهي أنه على الطالب أن يطرحه أمام جماعة من الناس (عينة صغيرة من الأفراد قد تتكون من أولياء، من أساتذة من التلاميذ أنفسهم ومن ذوي الخبرات، فالسؤال إذا كان واضحًا يخدم الموضوع نتركه أما إذا كان غامضًا وغيره) كما يجب علينا أن لا نوحى بأشياء في سؤالنا كأن نقول للمبحوث ما نريده من وراءه، وتعطى الفرصة لكل شخص لتقديم الإجابة حول السؤال وبعد قراءة هذه الأجوبة وتحليلها سوسولوجيًا يظهر للباحث ما إذا كانت الاجابات المقدمة من طرف المبحوثين تتفق وأهداف البحث. وعليه يجب الابتعاد عن السؤال الطويل والغامض لأنه لا يخدم البحث.

2. إمكانية الإجراء: من خلال النقطة الأولى (الوضوح) يظهر للباحث إذا ما كان العمل الذي يريد القيام به واقعي ويمكن إجراؤه في الميدان على أساس الانطلاق وهنا لابد على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار إمكانياته البيداغوجية والمادية وهل يستطيع بواسطتها الوصول إلى إجابة وتحقيق ما يريد الوصول إليه.

3. الدقة: سؤال الانطلاق يجب أن يكون دقيقًا وملائمًا. هنا علينا أن نبتعد عن الأسئلة الفلسفية والمقنعة وعن الأسئلة التي تعبر عن المواقف كأن نضع نعم أو لا في هذا السؤال كما يجب علينا الابتعاد عن الأسئلة التنبؤية كالتنبؤ بما سيحدث. وأن لا يكون سؤال الانطلاق سؤالًا عبارة عن تقديم لموقف الباحث حول موضوع ما (كأن نطلب من المبحوث الإجابة بنعم أو لا).

إن أهمية السؤال الأساسي للبحث كبيرة جدًا لأنه يشكل أول مرحلة منهجية يكون بها الباحث قد خرج من الضبابية المنهجية ومن بين شروط هذا السؤال أن يكون مفهومًا، عامًا، وعاكسًا مبدئيًا للاتجاه النظري والإبستمولوجي للباحث مثال ماهي التصورات والمعاني التي يبديها العمال للمؤسسة؟

كما تعتبر المرحلة التي يكون فيها الباحث قد اقتنع بالجدوى العلمية للموضوع المختار (التقنية العلمية)، وكذا التقنية الخاصة التي يملئها هذا الموضوع على الباحث، بالإضافة إلا أنه يقودنا أيضا إلى المرحلة الاستكشافية (ماذا أقرأ، كيف أقرأ، ومن أستير).

المرحلة الاستكشافية: 🚩

وبعد مرحلة سؤال الانطلاق لابد على الباحث أن يبقى في المرحلة الاستكشافية، بمعنى أنه يتم القراءات للمراجع التي لها علاقة بموضوعه مباشرة، كما أنه يختار عينة صغيرة من المبحوثين أو مع ذوي الخبرات الذين يساعدونه على المرور من المعرفة العامة الساذجة إلى المعرفة العلمية.

يعتبر المنهجيون أن هذه الحلقة تعتبر مرحلة هامة في صياغة الإشكالية لذا يطلب من الباحث قبل القيام بصياغتها إنجاز المرحلة الاستكشافية معتمدا على:

1. القراءات الاستطلاعية لمختلف المصادر التي لها علاقة بالموضوع المختار وهي (أمهات الكتب، الدراسات السابقة، المجلات، الدوريات، المخطوطات، الجرائد والصحف) بمختلف اللغات سواء كانت لها علاقة بالموضوع بصفة مباشرة أو غير مباشرة. ولتكن قراءات أولية سطحية حول الموضوع دون الغوص فيها.

2. الاعتماد على المقابلات النوعية كالاتصال بمختلف الخبراء والمختصين اللذين لهم علاقة بموضوع الدراسة، استشارة الأساتذة والمشرف الأكاديمي، الاحتكاك بأفراد العينة (المجتمع المدرس) وهم اللذين لهم العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة بمعنى عايشوا الظاهرة. أو أصحاب الظاهرة المدروسة في حد ذاتها.

لنجد في الأخير أنه لدينا حوصلة من القراءات وحوصلة من التشاورات تمكن الباحث من بناء إشكالية علمية ذات نوعية بعيدة كل البعد عن التصورات الذاتية والأحكام القيمية.

1-2 القطيعة الاستمولوجيا أو مع الأفكار المسبقة.

تعتبر القطيعة مع الأفكار والأحكام المسبقة قاعدة منهجية في بناء البحث الاجتماعي وتمثل إحدى النقاط الصعبة والأساسية ويتوقف عليها فهم وحصر الموضوع من كل جوانب.

لقد اتفق الباحثون حول نقطة أنه من الضروري عزل الفكر عن الأفكار المسبقة أي الابتعاد عن الانطباعات العادية والأفكار المألوفة، واللغة العامة السائدة عند عامة الناس لأن التآلف مع المحيط الاجتماعي يمثل عائقا استمولوجيا ينتج تصورات عفوية غير موضوعية بمعنى دخول إلى البحث دون ذاتية وأن يقوم الباحث بدراسة البحث وكأنه يجهل عن الموضوع كل وأي شيء.

وفي هذا الصدد يقول " دور كايم " في كتابه "قواعد المنهج في علم الاجتماع " على الباحث أن يدخل في علاقة تضاد مع الانطباع العام عند بناء الموضوع، أي يجعل بينه وبين الموضوع المعالج حاجزا ويدرسه تاركا المعرفة العامة والانطباع اليومي " فهو يرى بأنه ينبغي دراسة الظاهرة الاجتماعية على أنها أشياء والأشياء في المجتمع ليست معطاة بل مبنية أي أن الدراسات السوسولوجية لا تعطى ولا تصف الظاهرة بل تبنيتها وتبحث في أسبابها.

لذا على الباحث الاجتماعي أن يتسلح بخلفية نظرية يعني إطار مرجعي نظري وأدوات تسمح له
الرفض التام للغة العامة والانطباع المشترك. فالقطيعة لا يمكن أن تتحقق إلا بأخذ مسافة بين الموضوع
والتصورات الجاهزة.

إن هذه الخطوات التي ذكرناها تساعد الباحث من المبدأ في محاولات طرح إشكال مبدئي، كما أنه
لا بد عليه أن يبدأ في تصور خطة لبحثه تكون مبدئية وتجعله ينساق في إطار بحثه.

الدرس الرابع: الإشكالية

✚ كيف تبنى وتصاغ الإشكالية؟

يقر المنهجيون على أن الإشكالية تشكل مرحلة هامة من مراحل البحث، فلا يمكن أن نتكلم عن تطور العلم دون التطرق إلى نوعية الإشكاليات التي يطرحها الباحثون والعلماء. فبناء إشكالية ذات نوعية هي من المسائل الضرورية في البحث بحيث يعتبر المنهجيون أن هذه الحلقة تعتبر مرحلة هامة في خطوات البحث، لذا يطلب من الباحث قبل القيام بصياغة الإشكالية إنجاز المرحلة الاستكشافية معتمدا على قراءات معمقة ومقابلات نوعية. لذا لا يمكننا صياغة الإشكالية إلا إذا استطعنا التحكم في المعطيات المستخلصة من القراءات والمقابلات الاستكشافية التي توضح الرؤية وتساعد في تحديد المقاربة السوسيولوجية التي ينتهجها الباحث والتي تجسد في الطرح الإشكالي.

✚ تعريف الإشكالية:

تعرف على أنها سؤال بحاجة إلى توضيح أو إجابة، أو موقف غامض يحتاج إلى تفسير، فالإشكالية هي طريقة تخمينية وتصورية يصوغها الباحث لمعالجة مسألة معينة من خلال تجسيد وجهة نظر خاصة يقارب بها الباحث الموضوع انطلاقا من مقارنة نظرية ملائمة مثال: حول الرسوب المدرسي قد يعالج الموضوع من زاوية النظرية التطبيقية فإن الإشكالية تدخل ضمن مقارنة مادية، أي توضيح الأبعاد من خلال أثر العامل الاقتصادي على التحصيل الدراسي، وإذا درس الموضوع من زاوية البنائية الوظيفية فهنا الباحث يدرج الإشكالية ضمن هذه المقاربة، ويبحث في المدرسة كبناء والأستاذ كوظيفة فيه وأثر كل ذلك على الرسوب المدرسي، فالإشكالية هي محور العمليات البحثية لدراسة يتم من خلالها تعريف بالأسباب التي أدت إلى وجود المشكلة من جهة والأبعاد المكونة للمشكلة نفسها من جهة أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن عملية تحديد المشكلة ليست عملية سهلة على الإطلاق وتحتاج إلى معرفة وجهد كبيرين من الباحث. والإشكالية العلمية تتم عادة عبر ثلاث مراحل أساسية هي:

✚ مراحل بناء الإشكالية:

1- **مرحلة الجرد الشامل:** الأمر يتعلق هنا بالاستفادة بالقراءات (المراجع والدراسات السابقة) والمقابلات التي تقوم بها في إطار الدراسة الاستكشافية ودراسة مختلف مظاهر المشكل المطروح من خلال سؤال الانطلاق أي معاناة المشكلة كما هي مطروحة في التساؤل الأول وكما تبدو لنا من خلال القراءات والمقابلات الاستكشافية ولا ننسى إبراز الإطار النظري الذي سيستخدم كمرجع بطريقة مباشرة، لأن كل بحث يرتكز على مقارنة سوسيولوجية نظرية هذا كله سيوصل الباحث إلى المرحلة الثانية المسماة:

2- **مرحلة تكوين الإشكالية:** في هذه المرحلة يقوم الباحث بكتابة إشكالية وصياغتها صياغة سوسيولوجية مبرزا فيها المشكل المطروح والمتغيرات المعتمدة في الدراسة وهذا كله في سياق نظري علمي، هذه المرحلة تؤدي بنا إلى مرحلة الثالثة تسمى بـ

3- توضيح الإشكال: وهنا يجب إبراز المفاهيم التي تميز هذه الإشكالية والإطار النظري للموضوع هو الذي يمكننا من القيام بهذا العمل.

📌 كيفية بناء وصياغة الإشكالية:

يجب قبل كل شيء الإشارة إلى غياب صيغة معتمدة وموحدة في هذا المجال، غير أن هناك إطارا عاما الذي يجب احترامه إضافة إلى ذكاء وكفاءة الباحث، ولمساعدة الطالب على الطرح السليم للإشكالية يمكن اقتراح الطريقة التالية:

* المحطة الأولى: يقوم الباحث في بداية الأمر بإبراز أهمية الظاهرة المدروسة مستعملا أدوات مناسبة لطبيعة الظاهرة المدروسة، كما يقوم الباحث هنا بعرض أهم المنطلقات النظرية والإبستمولوجية المتعلقة بالموضوع المختار ومحاولة إبراز نقاط الاختلاف ونقاط الالتقاء.

* المحطة الثانية: وهي أن يقوم الباحث بتوضيح الإطار النظري الذي اختاره لمعالجة إشكالية دراسته في هذا المقام لا بد من توضيح مسألة هامة وهي أن الإطار النظري المختار سيلزم الباحث في بقية المراحل سواء تعلق الأمر بالجهاز المفاهيمي أو المقاربة التي سيعتمدها في دراسته.

* المحطة الثالثة: وهي تفسير الإشكالية ومحاولة إبرازها على ضوء الإطار النظري المختار، فيقوم الباحث في هذه الحالة بتركيب الجزء مع الكل مبرزاً الطريق الذي اختاره وكذا التصورات (التبريرات) الخاصة بذلك.

* المحطة الرابعة: يطرح الباحث هنا صلب الإشكالية والتي تتمثل في الأسئلة التي يجب بالضرورة أن تكون منسجمة مع الإطار النظري والمفاهيمي.

📌 معايير صياغة الإشكالية:

- 1- وضوح الصياغة ودقتها.
- 2- أن يتضح في صياغة الإشكالية وجود متغيرات الدراسة.
- 3- وضوح الصياغة بحيث يمكن التوصل إلى حل للمشكلة المطروحة (قابلة للاختبار)
- 4- ما العلاقة بين المتغيرات الدراسة؟ وهل هذه المتغيرات محددة وقابلة للقياس؟
- 5- يجب أن تصاغ الإشكالية في الأخير بشكل سؤال أو عدة أسئلة واضحة لا غموض فيها.
- 6- يجب أن يكون بالإمكان جمع البيانات عن الإشكالية لاختبارها.

ولتحديد إشكالية علمية يجب الالتزام بعدة نقاط نذكر منها ما يلي:

1. عزل الأفكار البعيدة عن موضوع البحث والتركيز فقط على الأفكار المشكلة للبحث وبأسلوب واضح.
2. معرفة ماذا نريد أن نبحت بالضبط وبالتحديد لماذا نبحت.
3. ترتيب الأفكار وتسلسلها وترابطها يعتبر عملية أساسية في تحديد الإشكالية، فالإشكالية بمثابة العمود الفقري للبحث أي عدم تقديم فكرة من المفروض أن تأتي في المؤخرة أو العكس.
4. الابتعاد عن التناقض والتعارض في الآراء داخل الإشكالية الواحدة.

5. استعمال الألفاظ ذات الطابع السوسولوجي والابتعاد عن العبارات الأدبية والإنشائية وكل الأخطاء اللغوية والنحوية لأن ذلك قد يخل بالمعنى العام للإشكالية.
6. عدم وضع الجمل الاعتراضية التي قد توقع القارئ في الفهم الخاطئ لما نريد.
7. يجب أن تكون ملائمة مع عنوان البحث المختار أي تعكس عنوان الدراسة.
8. أن تكون واضحة ومختصرة نسبياً تعبر مباشرة عن العوامل المؤثرة والابتعاد عن الحشو الذي يخل بالمعنى

وعلى ضوء كل ما تقدم تصاغ الإشكالية انطلاقاً من إجراءات التالية:

- تحليل المعطيات التي لها علاقة بالتساؤل الأول.
- تحديد زاوية تنمashi والاتجاه النظري.
- تجسيدها في إطار مفاهيم تشكل تساؤلات محددة.

إن هذه المرحلة التي تتمثل في بناء الإشكالية وصياغتها تقودنا إلى مرحلة أخرى لاحقة لها ألا وهي اقتراح الفروض أو بناء الفرضيات لحل تلك المشكلة.

الدرس الخامس: بناء الفرضيات

بعد تحديد إشكالية البحث أو الظاهرة المراد دراستها والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة فإن على الباحث أن يقوم بإيجاد فرضيات معينة تكون بمثابة حلول مؤقتة أو أولية يجري اختبارها بأساليب ووسائل مختلفة للتأكد من صحتها أو نفي ذلك:

تعريفها: هي إجابات مؤقتة قابلة للصحة أو النفي، أو حل محتمل أو استنتاج مؤقت يتوصل إليه الباحث كتفسير مؤقت للمشكلة، يعنى هي بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة، وبالتالي فإن الفرضية عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لمشكلة الدراسة، والفروض تأخذ غالبا صيغة التعميمات أو المقترحات التي تصاغ بأسلوب منسق ومنظم يظهر العلاقات التي يحاول الباحث من خلالها حل المشكلة.

وعلى الرغم من أن الفروض عبارة عن تكهنات أولية لتفسير الظاهرة إلا أنها لا تأتي بمحض الصدفة إذ تحتاج عملية وضع الفروض بأنواعها وصيغها المختلفة للمعرفة الواسعة بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة وبجميع الظروف المحيطة بها وكذلك توافر قدرة كبيرة عند الباحث على تنظيم الأفكار وترتيبها وربطها مع بعضها البعض في سبيل الوصول إلى تفسيرات مقبولة للمشكلة، وبالتالي يمكن القول أن عملية وضع وصياغة الفرضيات هي عملية إبداعية وتشكل إحدى الركائز الأساسية لعملية البحث العلمي.

📌 شروط صياغة الفرضيات:

- إمكانية التحقق منها (أن تكون قابلة للاختبار وقابلة للقياس).
- أن تتكون من المتغيرات أي تحدد وبشكل واضح العلاقة بين المتغيرات (المستقلة والتابعة).
- أن تكون بسيطة وواضحة وبعيدة عن التعقيد والغموض.
- لها علاقة بالحقائق والنتائج السابقة للبحوث.
- قدرتها على تقديم تفسيرات شاملة للظاهرة أو المشكلة.
- معقولة الفرضيات أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية وليست خيالية.

📌 مصادر اشتقاق الفرضيات:

- يستطيع الباحث اشتقاق وصياغة فرضياته من مصادر عديدة أهمها:
- الدراسات السابقة حول المشكلة أو الظاهرة المدروسة من خلال التخصص الذي يوفر للباحث الخبرة العلمية والمعرفة والإنجازات العلمية التي لها علاقة بمشكلة الدراسة.
- الملاحظة والتجربة والخبرة العملية في العمل خصوصا فيما يتعلق بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة.

- المعرفة الشخصية الواسعة للباحث ومدى قدرته على التخيل وتجميع وربط الأفكار مع بعضها البعض في أنماط تفسيرية معقولة.

ما سبق يبرز لنا تساؤل مهم يتمثل في ماهي أهمية الفروض في البحث العلمي؟

يمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلي:

1. تساعد على تحديد مصدر ونوع المعطيات الواجب جمعها في إطار الإشكالية المطروحة.
2. تمكن من تحديد المنهج أو المناهج الخاصة بالدراسة الميدانية.
3. تمكن من ضبط أدوات جمع البيانات والمعطيات (الاستمارة، المقابلة).
4. تحدد مجال الدراسة وكذا العينة الضرورية لذلك.
5. تمكن من تحديد نوع المعاينة (طريقة سحب العينة).
6. تمكن من تحديد الصعوبات التي يمكن تفاديها.
7. تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة أو الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات.
8. تساعد في الوصول إلى فرضيات جديدة يمكن دراستها أو قوانين جديدة تعمل جميعها على تراكم المعرفة.

لذا عند صياغة الفرضيات يجب على الباحث أن يقوم باستخراج المتغيرات وضبط العلاقة التي سوف تكون محل الاختبار ثم بعد ذلك ضبط المتغيرات بأبعاد ومؤشرات والتي تشكل بعدها قائمة المعطيات التي ستجمع في حينها.

🚩 أنواع الفرضيات:

أما تصنيف الفروض فقد يكون حسب العلاقة التي تجسدها نفي أو الإثبات أو من حيث تركيبها:

أولاً: حسب العلاقة (نفي أو الإثبات) ويمكن صياغة الفرضية بإحدى طريقتين هما:

طريقة الإثبات: وتعرف الفرضيات في مثل هذه الحالة بالفرضيات المباشرة وتصاغ على شكل يؤكد علاقة سالبة أو موجبة بين متغيرين أو أكثر.

طريقة النفي: تعرف الفرضيات في هذه الحالة بالفرضيات الصفرية وتصاغ بأسلوب ينفي وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر. مثال:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في نمط الحياة بين النساء العاملات والنساء غير العاملات.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة وتحصيل الطالبات في مقرر المنهجية.

ثانياً: تصنيفها وصياغتها من حيث تركيبها فيمكن أن يعطينا النماذج التالية:

النموذج الأول: الفروض أحادية المتغيرة والتي سميت كذلك لأنها مركبة من متغيرة واحدة فقط إن هذا النوع من الفروض يصلح أكثر للدراسات الاستكشافية الوصفية كدراسة تطور ظاهرة الإجرام في الجزائر. مثال: ارتفع مستوى الإجرام في المجتمع الجزائري بشكل محسوس منذ العشرية الماضية.

النموذج الثاني: الفروض ثنائية المتغيرات وهي التي تتركب من متغيرتين أحدهما مستقلة (هي متغيرة التي تحمل قيم نحاول من خلالها تفسير العلاقة الموجودة مع المتغيرة الأخرى، والأخرى تسمى التابعة أي تتبع قيمها المتغيرة المستقلة في حالة تأكيد وجود علاقة بينهما).

مثال: كلما ارتفع المستوى التعليمي للأُم زاد استعمالها للمعارف العلمية في تربية أبنائها.

النموذج الثالث: الفروض المركبة التي تحمل أكثر من متغيرين والتي يستعملها الباحث عندما يرغب في فهم العلاقة بين أكثر من متغيرين:

مثال ارتفاع المستوى التعليمي للأُم ومستوى دخلها يرفع من نوع معيشتها ومعيشة أبنائها.

استعمال المفاهيم الأساسية التي تخدم البحث ليس بالضرورة كل مفهوم نقوم فيه بتحليل إجرائي، فالمفهوم المختار يجب أن ينسجم مع موضوع البحث.

فالمفهوم له دلالة علمية وليس كلمات فقط، كما يمكن استخدام المفاهيم ككلمات مفتاحية. إن توضيح المقصود ببعض المفاهيم المستعملة في البحث حتى لا يساء فهمها أو تفسيرها يساعد هذا التحديد في وضع إطار مرجعي يستخدمه الباحث في التعامل مع مشكلة البحث.

التعريف المؤقت للمفهوم: لا يبنى المفهوم إلا بإعطاء مفهوم مؤقت يحدد خصائص الدراسة ويحدد حقها والهدف من ذلك توجيه الدراسة وتحديد الحقائق التي يمكن معالجتها بدون التكهن المسبق للنتائج. فبقدر ما يتحدد التعريف المؤقت بقدر ما يتم التدقيق في المفهوم وفي نفس الوقت يبنى الموضوع. وهناك اختلاف بين المفهوم والمصطلح وتكمن المفارقة في:

المصطلح: هو ما اصطلح عليه ولا يتغير.

المفهوم: غير متفق عليه لأنه متغير حسب ثقافة كل المجتمع.

وللتحقق من دقة المفهوم يجب توفر الشروط التالية: الإيجاز، العمومية، النسبية، الصفة الإجرائية. تؤكد الدراسات أن المفاهيم مرتبطة بدلالاتها الكمية يمكن قياسها إجرائيا وتحليلها إحصائيا (المؤشرات الكمية).

وهناك من الدراسات من تعتمد على الملاحظات الجزئية المباشرة للواقع المدروس في صياغة المفاهيم (الطريقة الاستقرائية أي الانتقال من التصورات خاصة إلى تصور عام).

التعريف الإجرائي للمفهوم: وهي عملية ربط المفهوم بمكان وظروف الظاهرة المدروسة. حيث يتحول من مفهوم نظري إلى مفهوم إجرائي ويجسد العلاقة بين التصور والواقع (أي تطبيقيا لا يعني إلا مجموعة من العمليات أي المظاهر والأبعاد التي تتجسد من خلالها لتجنب الغموض والالتباس). يبنى التعريف الإجرائي للمفهوم على أساس اتجاهين:

• الاتجاه الإمبريقي: قائم على مدى تحقق من المعنى الذي يرمي إليه تطبيقيا مع ملاحظات شخصية مباشرة بمعنى أنه يهدف إلى بناء المفهوم انطلاقا من ملاحظات جزئية مباشرة يأتي بها الباحث من الميدان أو من معلومات آتية من مصادر مرجعية أساسية يتم وفقها صياغة المفهوم وهنا تبرز فائدة المرحلة الاستكشافية بما تشمله من قراءات انتقائية ومقابلات استكشافية تحليلية هذه الطريقة الاستقرائية للبناء تجسد المفهوم الإجرائي المعزل.

• الاتجاه الاستمولوجي: يهدف إلى بناء المفهوم انطلاقا من تصورات تجريدية غير قائمة على أساس الملاحظة المباشرة وهنا يعتمد الباحث على المسلمات أو المعارف المكتسبة سابقا حول القضايا المراد

دراستها في هذه الحالة يتم تحديد معنى المفهوم بالمقارنة مع المفاهيم أخرى ثم نستنتج الأبعاد والمؤشرات وهذه الطريقة تسمى بالمفهوم النسقي.

ولقد حدد PAUL LAZARFIELD أربعة مراحل يقوم عليها قياس متغيرات المفهوم إجرائيا:

1. مرحلة تجسيد المصور للمفهوم: يظهر المفهوم بصور مختلفة أولية وغامضة فيه الصفات البارزة المشتركة فهو مجرد تصور وخيال مبهم.
2. مرحلة تخصيص تصور المفهوم: تقوم على اكتشاف مركبات المفهوم أي تخيلات الأولى عن المفهوم وتقسيمه إلى عناصر أساسية تسمى بالأبعاد ويعني ذلك تجزئة المفهوم وتحليله من مظاهر مختلفة فمثلا مفهوم تحسين مستوى الطلبة الجامعيين يمكن دراسته من أبعاد مختلفة مثلا البعد البيداغوجي والبعد المادي.
3. مرحلة إيجاد مؤشرات الأبعاد: المؤشر هو مقياس للتشخيص يمكن ملاحظته يسمى بادراك الأبعاد كما ينبغي التحكم في المؤشرات لأنها تتنوع حسب الواقع المدرس.
4. مرحلة تكوين الأدلة: تنحصر العملية في حوصلة العمليات المتحصل عليها من المراحل السابقة وهذه العملية تسمح للباحث بالتعرف على ماهي الأدلة التي تعتبر جزءا من المفهوم وماهي الأدلة التي تعتبر خارجة عنها.

مثلا تحسين مستوى الطلبة الجامعيين.

- 1- التجسيد المصور للمفهوم ← البعد الأول : توفير الوسائل البيداغوجية لعملية التدريس
- المؤشرات: } - تخصيص الأموال اللازمة لذلك
- تسير عقلائي من طرف إدارة الجامعة لهذه الوسائل

- 2- تخصيص تصور المفهوم ← البعد الثاني : توفير الأساتذة المؤهلين لذلك
- المؤشرات: } - مستوى علمي عالي
- تجربة مهنية معتبرة
- التكوين المتواصل
- الانضباط في العمل

- 3- مرحلة إيجاد المؤشرات الأبعاد ← البعد الثالث : ضمان تكوين جيد للطلبة
- المؤشرات: } - تنمية روح الابتكار والإبداع في الطلبة
- فعالية في سوق العمل

- 4- مرحلة تكوين الأدلة ← البعد الرابع : تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الجامعة
- المؤشرات: } - تخرج أعداد طلبة من خلال ما هو مخطط لذلك
- تغلب الكيف على الكم

ومن هنا على أساس هذا العمل يمكننا أن نعرف مفهوم تحسين مستوى الطلبة الجامعيين بمجموع
الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لتحسين المستوى المعرفي للطلبة من أجل تحقيق الأهداف الموجودة
ونقول كذلك تحسين مستوى الطلبة الجامعيين عملية تتحصر في التسيير العقلاني للوسائل المادية
والبشرية في سبيل ضمان فعالية تكوين الجيد للطلبة في سوق العمل.

إذا بناء مفهوم ليس مجرد تعريف اصطلاحي بقدر ما هو بناء تجريدي يهدف إلى فهم الواقع
وتحليل بعض جوانبه أي النقاط الأساسية في البحث.

كما أن ليست كل المفاهيم تحتوي على عدة أبعاد متعددة ومتنوعة بل هناك مفاهيم لا تحتوي إلا
على بعدين أو ثلاثة أو بعد واحد. أي تختلف المفاهيم فيما بينها من حيث البساطة والتعقيد مثل ما
يتضح في الأمثلة التالية:

- مفهوم الشيخوخة له بعد واحد فقط وهو البعد الرتبي ومؤشر واحد هو مؤشر السن
- بينما مفهوم التضامن الاجتماعي حسب المقاربة الدوركايمية له عدة أبعاد التضامن الديني، التضامن
العائلي ...

الدرس السابع: هيكلية البحث العلمي

أهم سؤال منهجي يطرحه الباحث. ماذا نعني بهيكلية البحث؟ أو كيف أهيكّل بحثي؟

بعد الانتهاء من البناء النظري للموضوع البحث (الإطار النظري والمنهجي العام) لابد على الباحث

أن يقوم بالهيكلية العامة التي تتمحور حول الأسئلة التالية:

- ما هو أنسب تنظيم تبعاً لأهداف الدراسة والإشكالية المطروحة؟
- كم عدد الفصول التي يجب أن نكرسها لهذا البحث؟
- ماهي العناصر المركبة والمشكلة لهذه الفصول الضرورية؟
- ما هو نمط الترتيب؟

يجب التفكير هنا بأمر هام يقيد الباحث وهو أن هيكلية البحث ترتبط مباشرة بمستلزمات النظرية والمنهجية التي تفرزها الإشكالية دون أن نجهل الفصول النظرية هي جزء من البحث وليست عملية شكلية، فعدد الفصول النظرية مرهون بالمعلومات التي يكون الباحث قد جمعها حول موضوع والتي تستثمر كذلك في توضيح القضايا الجوهرية التي عرضت في الإشكالية على المستوى النظري وتعالج ميدانياً على المستوى التطبيقي وعليه نجد الباحث نفسه أمام سؤال وجيه ما هي الفصول النظرية التي يعتمدها في البحث؟ وتحدد وتختار من خلال ضبط مفاهيم التي يتضمنها الموضوع بحدوده الشاملة وتسمى هذه الموضوعات بعناصر الموضوع أو (المحتويات) وهي أنواع:

- العناصر الرئيسية وهي العناصر الأكثر الشمولية.
- العناصر الفرعية وهي عناصر تتفرع عن الرئيسية.
- العناصر الثانوية وهي عناصر تتفرع عن الفرعية.

وهنا لابد من مراعاة مجموعة من الشروط في تحديد عناصر الموضوع منها:

- ✓ ارتباط هذه العناصر بالعنوان.
- ✓ أن يتحقق فيها الانتقال من العام إلى الخاص.
- ✓ أن يتحقق فيها الربط أو الارتباط المنطقي والموضوعي.

كما لابد من الإشارة أيضاً إلى بعض المسائل التقنية التي يجب أن تتوفر في العناصر الموضوع

منها:

1. أو ترتب تحت عنوان المحتويات أو الفهرس.
2. يستحسن أن تكون في بداية البحث وليس في نهايته.
3. أن تعنون على الشكل التالي:

مقدمة: يفضل في جميع الأبحاث أن تتضمن المحتويات مقدمة وهي لا ترقم بل ترمز وتنتهي بخاتمة أيضا دون ترقيم كما تشمل مقدمة الدراسة أيضا على: مشكلة الدراسة وموضوعها، أهمية المشكلة، دواعي اختيار الباحث لهذه المشكلة، الجهات التي ستستفيد من هذا البحث، بالإضافة إلى عرض ملخص لخطة البحث في آخر المقدمة.

وإذا اعتمدنا في تقسيم عناصر الموضوع إلى طريقة التوبيخ (الأبواب)، فيجب أن نبدأ أولا بالباب الأول ويتضمن مجموعة من الفصول تعنون بالفصل الأول، الفصل الثاني والثالث وهكذا ...، فيأتي الباب الثاني ويتضمن الفصول الموالية باتباع التسلسل في الترقيم وكل فصل يجب أن يتضمن موضوعات تعنون بمباحث ومطالب وفروع إن وجدت تكون على النحو التالي:

محتويات الفهرس أو فهرس المواضيع أو فهرس

الإهداء

الشكر

فهرس المواضيع

فهرس الجداول

فهرس الأشكال والرسومات

مقدمة أ.....

الباب الأول: الإطار النظري لدراسة

الفصل الأول: ص.....

تمهيد

المبحث الأول: ص.....

المطلب الأول: ص.....

ملخص

الفصل الثاني: ص.....

المبحث الأول: ص.....

المطلب الأول: ص.....

الفصل الثالث: ص.....

المبحث الأول: ص.....

المطلب الأول: ص.....

وهكذا الخ

الباب الثاني: الإطار المنهجي لدراسة

الفصل الرابع: ص.....

المبحث الأول: ص.....

ص.....	المطلب الأول:
ص.....	الفصل الخامس:
ص.....	المبحث الأول:
ص.....	المطلب الأول:
ص.....	الفصل السادس:
ص.....	المبحث الأول:
ص.....	المطلب الأول:
ص.....	استنتاج العام
	خاتمة
ص.....	قائمة المراجع
	الملاحق

وبعد الخاتمة وقائمة المراجع توضع الملاحق بحيث نجد:

الملحق: هو جزء من المذكرة، ولكن لا يرقم مع المذكرة بل يرمز، يوضع فيه الاستمارة والجداول والوثائق الرسمية الإضافية التي يمكن إضافتها إلى الوثائق التي وضعت في المذكرة مثال (وضع جزء من وثيقة في المذكرة وإذا أردت نشرها كاملة نضعها في الملحق للمزيد من الاطلاع عليها).

تبقى ملاحظات مهمة لا ينبغي تجاهلها التعامل مع كل فصل يجب أن يكون كالتعامل مع المذكرة ككل.

أو كتابة فهرس المواضيع بالاعتماد على طريقة الترقيم أو الفصول بحيث يجب كل فصل أن يرقم كما أن يتضمن مباحث تعنون بالترقيم وكل مبحث يشتمل على مطالب تعنون بالترقيم أيضا وإذا أردنا استخدام الفروع للمطالب إن وجدت والشكل التالي يوضح المقصود:

الفصل الأول: 1-

المبحث الأول: 1-1-1-1

المطلب الأول: 1-

الفرع الأول: 1-

.....

الفصل الثاني: 2-

المبحث الأول: 1-1-2

المطلب الأول: 1-

..... وهكذا الخ

أهمية إعداد مخطط الدراسة:

يعد مخطط الدراسة أحد المتطلبات الأساسية في خطوات البحث العلمي سواء كان البحث سيقدم كرسالة جامعية أو لأغراض النشر أو في أي مجال من المجالات العلمية، وتزداد أهمية المخطط الدراسة عندما يسعى الباحث إلى تقديمه لجهة معينة للموافقة عليه أو لتقديم الدعم المالي اللازم لإجرائه، ويلخص مخطط مشروع العمل الذي سيقوم به الباحث في خطة منظمة تجمع عناصر الدراسة أو البحث بهدف تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1. وصف إجراءات القيام بالدراسة ومتطلباتها.
2. توجيه خطوات الدراسة ومراحل تنفيذها.
3. تشكيل إطار لتقويم الدراسة بعد انتهائها.

الدرس الثامن: المناهج العلمية في البحوث الاجتماعية

تطرح مسألة اختيار المنهج أو المناهج كمسألة هامة في البحوث بصفة عامة فكثيرا ما يجد الباحث نفسه أمام هذا الإشكال متسائلا: ماهو المنهج أو المناهج المناسبة في هذه الدراسة لا بد من أن نشير هنا أن اختيار المناهج يبقى مستقلا عن المنطلق الإبيستيمولوجي أو النظري للباحث، وتبقى طبيعة العلاقة المراد فحصها من خلال الفرضيات هي الوجه الرئيسي للباحث.

تعريف المنهج: هو تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي دارس أو باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو لمعالجته لمشكلة معينة وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة.

أنواع المناهج:

إن نوعية الدراسة وطبيعة الموضوع المدروس بالإضافة لنوعية المتغيرات التي تتضمنها الفروض مع نوع المعطيات المطلوب جمعها هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج المستخدم، مثل المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي (الامبريقي)، المنهج الإحصائي... الخ.

المنهج الوصفي	المنهج التجريبي	المنهج التاريخي	منهج دراسة الحالة
تعريفه: المنهج الوصفي يهتم بذكر خصائص ومميزات الشيء الموصوف معبرا عنه بصورة كيفية أو كمية، أو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى تحديد الوضعية الاجتماعية الراهنة لظاهرة مدروسة. كما يهتم بدراسة حاضر الظواهر	تعريفه: لا يقتصر على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة، بل يتعد ذلك إذ يهدف إلى إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات المؤثرة على الدراسة، مع ملاحظة أثر كل عامل أو متغير منها ويفترض ثبات العوامل	تعريفه: هو تقرير صحة البيانات المتوفرة لظاهرة اجتماعية تمت في الماضي بواسطة القراءة والتأمل والتحليل والنقد. أهدافه: - يهدف إلى مراجعة ودراسة وتصحيح الحقائق حول الظواهر التي حدثت في الماضي للاستفادة من دراستها في توجيه الحاضر والمستقبل	تعريفه: عبارة عن دراسة معمقة لنموذج واحد أو أكثر لعينة يقصد منها الوصول إلى تعميمات لما هو أوسع عن طريق دراسة نموذج مختار. أهدافه: - تحديد نوع الأدوات التي يمكن من خلالها جمع المعطيات، تحديد نوع المعطيات التي يمكن من خلالها معالجة الموضوع.

<p>- يهدف للوصول إلى نتائج دقيقة وشاملة في آن واحد.</p> <p>- دراسات حالات قليلة، دقيقة وكافية وليست حالات عشوائية من حالات عامة (حالات نموذجية).</p> <p>خطوات دراسة الحالة:</p> <p>تحديد أهداف الدراسة، جمع المعلومات وتدقيقها، وضع الفروض، اقتراح نوع المعاملة، الفهم الديناميكي للسلوك الإنساني في الوضع الاجتماعي الذي تعمل فيه، المتابعة والاستمرار، النتائج والتوصيات.</p> <p>أدوات جمع المعطيات:</p> <p>الملاحظة المعمقة، المقابلات الشخصية، الوثائق والسجلات المختلفة.</p> <p>خصائص منهج دراسة الحالة:</p> <p>الشمولية، طريقة للتحليل الكيفي للظواهر أو الحالات، طريقة تهتم بدراسة مختلف العوامل المؤثرة فيه وبالموقف الكلي، المتابعة والاستمرار (تعتمد على عنصر الزمن أي يهتم بالدراسة التاريخية للظاهرة)، منهج ديناميكي لا يقتصر على البحث في</p>	<p>- يركز المنهج التاريخي على دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، ويستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع إلى أصلها وتحديد التغيرات التي تعرضت لها والأسباب المسؤولة عن ذلك.</p> <p>أدوات جمع المعطيات في المنهج التاريخي:</p> <p>- الملاحظة التحليلية الناقدة للمصادر التاريخية (نقد داخلي).</p> <p>- التحليل التقني للمادة التاريخية باستخدام الأجهزة والوسائل للابتعاد عن تشويه الحقائق.</p> <p>- المقابلات الشخصية لشهود العيان ورواة الحوادث والأخبار.</p> <p>- استطلاعات الرأي والاستبيانات.</p> <p>خطوات المنهج التاريخي:</p> <p>أ- تحديد المشكلة.</p> <p>ب- جمع مصادر المعلومات في البحث التاريخي ومراجعتها، مصادر أولية وهي</p>	<p>الأخرى، يعني أن الباحث يقوم بضبطها والتحكم في دورها عن طريق عزلها وعدم تعريضها لمتغيرات أخرى حتى يتمكن من تحديد النتائج بدقة ويمكنه من التنبؤ في المستقبل بالظاهرة المدروسة.</p> <p>أهدافه:</p> <p>1- جمع المعطيات الدقيقة حول الظاهرة المدروسة.</p> <p>2- تحديد نوع التقنيات المستخدمة لجمع المعطيات.</p> <p>3- يهدف إلى إعادة تشكيل واقع الظاهرة من خلال إحداث تغيرات معينة، وملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.</p> <p>4- تحديد نتائج بدقة والتنبؤ بمستقبل الظاهرة المدروسة.</p> <p>أسس المنهج التجريبي:</p> <p>- تحديد كل العوامل التي تؤثر في المتغير التابع أي الظاهرة.</p> <p>- ضبط محكم ودقيق لجميع العوامل المؤثرة في المتغير التابع.</p> <p>- إمكانية تكرار التجربة للتأكد من صحة</p>	<p>والأحداث، ليشمل عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر.</p> <p>أهدافه:</p> <p>- جمع معطيات دقيقة حول الظاهرة المدروسة.</p> <p>- إجراء المقارنات مع الظواهر الأخرى أو بين الظاهرة في حد ذاتها في أوقات معينة.</p> <p>- إيجاد العلاقة بين الظواهر.</p> <p>- تحديد نوعية التقنيات المستخدمة لجمع المعطيات.</p> <p>- يهدف إلى دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها.</p> <p>- فهم حاضر الظاهرة للتنبؤ بمستقبلها.</p> <p>مراحل البحث الوصفي:</p> <p>تتقسم إلى قسمين:</p> <p>1- مرحلة الاستكشاف والصياغة:</p> <p>وتكن عن طريق القراءات الانتقائية وحوصلة من التشاورات</p>
---	---	--	---

2- مرحلة التشخيص والوصف

المعمق: وهنا يهتم بوصف خصائص المختلفة لظاهرة وجمع المعلومات.

خطوات البحث العلمي

باستخدام المنهج

الوصفي:

- تحديد المشكلة، وضع الفروض، تحديد نوع البيانات التي يجب جمعها.
- جمع البيانات من مصادر مختلفة.
- تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.
- حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها.

أساليب المنهج الوصفي:

أسلوب المسح، أسلوب دراسة حالة، أسلوب تحليل مضمون.

الأدوات المستخدمة:

الملاحظة، المقابلة، والاستمارة

النتائج.

أدوات المنهج:

الملاحظة والتجربة.

تصميم واختيار التجربة:

- يتطلب تصميم التجربة درجة عالية من الكفاءة والمهارة لأنه يتوجب حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة وتحديد هذه العلاقة.
- تحديد العامل المستقل المراد التعرف على دوره وتأثيره في الظاهرة وضبط العوامل الأخرى.
- تصميم التجربة يقوم على تحديد مكان وزمان إجرائها وتجهيز واضح لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها.
- إجراء التجربة وتنفيذها، تطبيق هذا المنهج يتطلب تحديد نوعين من المتغيرات، المتغير المستقل يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي، المتغير التابع هو النتيجة وهو الذي يتأثر بالمتغير المستقل.

خطوات المنهج التجريبي:

تحديد المشكلة، وضع الفروض، تصميم التجربة بتحديد أفراد العينة، المجموعة المستقلة

أصلية أقرب للواقع عاكسة للحقيقة، صادرة ثانوية للمعلومات وهي تعتمد على مصادر أولية (تقوم بتصنيفها وتلخيصها).

ج- نقد المعلومات في البحث التاريخي: النقد الخارجي للمادة التاريخية (مثل الوثائق للتأكد من مدى صدق وأصالة مصدر المعلومات من حيث نوعها وشكلها، والتحقق من شخصية المؤلف والكاتب، وزمن الوثيقة ومكان صدورها. والنقد الداخل للمادة الداخلية (مثل الوثائق للتأكد من مدى صحة محتوى المعلومات التي تحتويها الوثيقة أو المصدر).
د- كتاب التقرير البحث التاريخي.

أنواع المصادر:

السجلات والوثائق مثل الدساتير، القوانين، سجلات المحاكم، قوائم الضرائب، الإحصاءات، المنشورات بأنواعها، الصحف والكتب، الآثار والشواهد التاريخية، بقايا ومخلفات العصور القديمة، شهود عيان، الدراسات التاريخية

الحالة الراهنة للظاهرة، بل يعتمد على أكثر من أداة للحصول على معلومات.

إيجابيات وسلبيات منهج دراسة

الحالة:

إيجابيات هذا المنهج:

الشمولية والتعمق، يساعد في تكوين واشتقاق فرضيات جديدة، الوصول إلى نتائج دقيقة وتفصيلية حول وضع الظاهرة المدروسة.

سلبيات هذا المنهج:

صعوبة تعميم نتائج أسلوب دراسة الحالة على حالات أخرى مشابهة، للظاهرة المدروسة، خاصة إذا كانت العينة غير ممثلة لمجتمع الدراسة.

	القيمة، الزيارات الميدانية.	<p>والضابطة، تحليل وتفسير البيانات، عرض النتائج النهائية.</p> <p>✚ خصائص ومميزات المنهج التجريبي:</p> <ul style="list-style-type: none">- يسمح بتكرار التجربة في ظل نفس الظروف- دقة النتائج التي يمكن التوصل إليها بتطبيق هذا المنهج. <p>✚ عوائق أو صعوبات المنهج التجريبي:</p> <ul style="list-style-type: none">- التحيز، صعوبة التحكم في جميع المتغيرات أو العوامل التي تؤثر في الظاهرة نظرا لصعوبة حصرها وتحديدها، منهج تجريبي منهج مقيد واصطناعي لأنه يتم في ظروف غير طبيعية وقد تختلف هذه الظروف باختلاف الباحثين والأشخاص الذين تجرى عليهم التجربة.	
--	-----------------------------	---	--

تابع لمناهج العلوم الاجتماعية

المنهج الأنثروبولوجي	المنهج الإحصائي	المنهج المقارن
<p>تعريفه:</p> <p>كانت الدراسات الأنثروبولوجية في بدايتها الأولية مجرد مجموعة من المشاهدات العابرة والملاحظات العشوائية لمختلف الثقافات والمجتمعات البدائية والآن فقد بلغت الدراسات الأنثروبولوجية درجة من الوضعية بسبب اعتمادها على مناهج علمية جديدة تهدف إلى الوصول إلى صياغة القوانين العامة للسلوك الإنساني، والتي تخضع لها سائر المجتمعات البشرية.</p> <p>أهدافه:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الكشف عن الطبيعة الإنسانية، في ضوء الدراسة المركزة على مختلف الثقافات المنتشرة في سائر أنحاء العالم الإنساني - الوصول إلى صياغة القوانين العامة للسلوك الإنساني، والتي تخضع لها سائر المجتمعات البشرية. <p>أدوات جمع المعطيات في المنهج الانثروبولوجي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الملاحظة السوسولوجية للوقائع. 	<p>تعريفه:</p> <p>وهو اعتماد على المعطيات الإحصائية المتوفرة لوحدها كمصدر إحصائي وحيد للدراسة أو كتكملة لمسح أو دراسة أخرى مما تساعد على القيام بدراسات مقارنة مبنية على عدة متغيرات أو هو استعمال المعطيات الإحصائية المتوفرة استعمالا منهجيا ومناسبا وذو هدف محدد وواضح، بحيث تخضع لنوع الدراسة المراد إنجازها.</p> <p>أهدافه:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1- جمع المعطيات الدقيقة حول الظاهرة المدروسة. 2- اعتماد على المعطيات الإحصائية في تحليل الظاهرة وربطها بالمتغيرات السوسولوجية المعروفة 3- استخدام المعطيات الإحصائية المتوفرة تمكن الباحث من المقارنة بين المعطيات الإحصائية من خلال التعدادات المنجزة 4- عرض وتحليل البيانات الرقمية الكمية <p>أشكاله أو تصنيفاته:</p> <p>يمكن تقسيم الإحصاء إلى مجالين أساسيين هما :</p>	<p>تعريفه:</p> <p>هو مقارنة العناصر الموجودة في نفس المستوى والاحتفاظ بالخصوصيات الأساسية لما هو مراد دراسته آخذين بعين الاعتبار الوسط الذي يحيط بها. بمعنى يقوم الباحث بالمقارنة بين المتغيرات في الموضوع محل الدراسة، وذلك بين مجموعات أو عينات في نفس الوقت، أو على مستوى موضوع واحد لكن بين فترات زمنية مختلفة وذلك لتمكن من تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الوحدات المدروسة أولا ثم التلازم في التغيير ثانيا ومن ثم يصل إلى تحديد الأسباب واستخراج العلاقة بين الوقائع الملاحظة.</p> <p>أهدافه:</p> <ul style="list-style-type: none"> - جمع معطيات دقيقة حول الظاهرة المدروسة. - تحديد نوعية التقنيات المستخدمة لجمع المعطيات. - إجراء المقارنات بين متغيرات أو مجموعات أو عينات في نفس الوقت، أو بين فترات زمنية مختلفة.

- استخراج العلاقة بين الوقائع الملاحظة من خلال تحديد الأسباب المؤثرة في ذلك

- التعمق والدقة في الدراسات والتحكم في موضوع البحث والتعمق في جانب من جوانبه.

- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الوحدات المدروسة.

✚ شروط تطبيق المنهج المقارن:

من بين الشروط نجد

1- يقاس نجاح المنهج المقارن بمدى نجاح تحديد النماذج الاجتماعية

2- تحديد ماهي الوحدات المراد قياسها

3- يجب التأكد من مقارنة العناصر المتشابهة القابلة للمقارنة

4- تحديد ماهي المقاييس الصالحة للمقارنة

✚ مجالات استعمال المنهج المقارن:

- **المقارنة التاريخية:** يعطي التاريخ لعلم الاجتماع مجالاً واسعاً للمقارنة. لذا يساعد التاريخ على المقارنة في:

- يمكن أن تكون المقارنة داخل المجتمع الواحد

- يمكن أن تكون المقارنة بين مجتمعات من نفس النموذج

- **الإحصاء الوصفي:** يهتم أساساً بوصف وتلخيص مجموعة من البيانات

- **الإحصاء الاستدلالي:** موضوعه الأساسي هو محاولة الوصول إلى التعميم انطلاقاً من الخاص العينة إلى العام

المجتمع. لذا يفترض أن تكون العينة عاكسة لبعض مميزات المجتمع الأم التي تؤخذ منه

✚ مجالات الإحصاء وأهميته:

إن استعمالات الإحصاء مختلفة ولا يمكن حصرها أهمها العلوم الاجتماعية بمختلف اختصاصاتها، حيث أن الرقم أصبح مستعملاً في كل مجال فلا نجد وثائق أو نشرات مختلفة أو

خطابات وكذا المراكز المتخصصة في البحوث الإحصائية إلا وقد دعمت بمعطيات إحصائية يريد من خلالها التلليل على

موضوعاتها ومصادقيتها وتلخص بأرقام في غالب الأحيان لانعكس الحجم الحقيقي للظاهرة إذ يحاولون المقررون تقزيمها

أو تضخيمها. لذا فبقدر ما يعتبر الإحصاء مجالاً ضرورياً ولغة تضي الدقة والموضوعية على التحليل، بقدر ما أصبحت

المعطيات الكمية تشكل موضوعاً بتزييف الحقائق في كثير من الأحيان.

✚ مراحل الدراسة الإحصائية: يمكن تقسيمها إلى

المرحلة 1: المرحلة الوصفية: يتم فيها جمع المعطيات في الجداول وتنظيمها مثل بناء جدول مركب من ثلاث متغيرات

- التحليل التقني للمادة باستخدام الأجهزة والوسائل للابتعاد عن تشويه الحقائق.

- المقابلات الشخصية ومعايشة الظاهرة باعتباره جزء من الظاهرة.

- استطلاعات الرأي والاستبيانات.

✚ قواعد المنهج الانثروبولوجي:

حسب "راد كليف براون" تقوم أساساً على ملاحظة الوقائع ومشاهدة بناء أ على فرض نظري يفسرها، ويؤكد راد كليف براون ضرورة التمييز بين الملاحظة العلمية، وبين الملاحظة العابرة، فالملاحظة العلمية

ملاحظة مقصودة محددة الهدف، وذلك كوسيلة لتحقيق الفرض، على أن يقوم بتدوين الملاحظات أثناء قيامه

بالدراسات والوصف، ولذلك يجب أن تكون الملاحظات دقيقة مفصلة.

وما يدفع إلى الملاحظات والمشاهدات في الميدان الانثروبولوجي إلا إضفاء روح البحث العلمي على

الدراسة.

ومعنى ذلك يمكن اعتبار الملاحظة والفرض خطوتين أو قاعدتين أساسيتين من قواعد الاستقراء، أما الخطوة

الثالثة فهي تتعلق بالاختبار أي اختبار " الفرض " و"تحقيقه " وقد تعدل الفروض إذا ظهر ما يخالفها،

-المقارنة بين مجتمعات مختلفة مثل مج جزائري وفرنسي.

المقارنة الاثنوغرافية: لا تهدف إلى البحث عن الاتجاه الذي تأخذه المجتمعات. فقط فحسب دوركاي يرى بأن الهدف من استعمال علم الاجتماع للمنهج المقارن أو المقارنة الأثنوغرافية هو منهج تحليل يمكن من أن يرجع أكثر من التاريخ

المقارنة الإحصائية: يعتبر الإحصاء كوسيلة للمقارنة. غير أن المقارنة في الإحصاء لينبغي أن تكتفي بالمعدلات كما يجب دراسة الظاهرة في صيرورتها

زيادة على هذا يمكن استخدام المنهج المقارن في دراسة بعض القضايا والمشكلات المرضية كالجريمة والطلاق...وتكون المقارنة هنا لإبراز خصائص ومميزات كل موضوع للمقارنة وإظهار أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

➤ الأدوات المستخدمة:

قد تتجاوز هذه المقارنة الوصفية إلى دراسة تحليلية تقييمية وذلك بالاستعانة بأدوات القياس لإعطاء هذه المقارنة الطابع العلمي وإعطاء النتائج دلالة موضوعية وتعتبر عنها بالاستعمال الأدوات

الجنس، السن، المهنة ويمكن تلخيصه بعض المميزات أهمها:
-مميزات النزعة المركزية (المتوسط...مثلا)

- مميزات التشتت (كالتباين أو الانحراف المعياري)

- مميزات الربط بين متغيرين (معامل شدة الارتباط)
- اختبار مستوى الدلالة

المرحلة 2: المرحلة التحليلية: ففي المجال التحليلي يمكن استعمال المقارنة الإحصائية بواسطة مجموعات وكذا البحث عن نظريات تمكن من التحليل والتفسير، لذا يدرج التعداد في هذا الإطار باعتباره مسحا شاملا يعتمد على كل وحدات المجتمع

➤ مصادر المعطيات الإحصائية:

يمكن استخراج المعطيات من المصادر التالية:

تحليل محتوى وثائق إدارة أو بنك أو سجلات أحداث بمراكز الشرطة أو مستشفيات

القيام بمسح سواء كان شاملا وهو ما يسمى بالتعداد أو جزئي وهو ما يسمى بسبر الآراء وهذا على أساس عينة ممثلة للمجتمع الأم أيضا نجد سجلات الحالة المدنية.

➤ أدوات المنهج:

أدوات الإحصائية أو (أدوات القياس الإحصائي).

➤ عوائق أو صعوبات المنهج الإحصائي:

- تتلخص مجملها في الأخطاء المترتبة عن طريقة جمع

وقد تلغيتها تماما إذا ظهر ما يناقضها. فالمنهج الأنتروبولوجي العلمي عند راد كليف برى بأنه يؤكد على علاقة هذه الاختبارات وذلك بقوله:

" يتخذ المنهج المقارن في علم طبيعة المجتمع، مكانة المنهج التجريب في سائر العلوم الأخرى، فبدون المنهج المقارن، وبدون الدراسات المنهجية المقارنة المنظمة ستصبح الأنتروبولوجيا مجرد دراسة وصفية تاريخية، وذلك لأن النظرية السوسولوجية، يجب أن تقوم على الاختبار بناء على الدراسة المنهجية.

	<p>المعطيات الإحصائية وكذا ضعف المصالح المختصة في هذا الإطار. لذا يتطلب بعض التحفظات في استعمال المعطيات الإحصائية.</p>	<p>الإحصائية والأرقام وغيرها 📊 أنواعه: لمنهج المقارنة نوعين وهما المنهج العرضي: وهو يقوم على المقارنة بين المتغيرات في الموضوع لكن بين مجموعات في سياق زمني واحد. بمعنى أنه يقصي التتابع الزمني المنهج الطولي: يقوم أساسا على التتبع الزمني للظاهرة محل الدراسة بمعنى منهج يتضمن الإجراءات المتعلقة بدراسة التغيرات التي تحدث في الظاهرة أو الموضوع خلال فترة زمنية معينة.</p>
--	---	--

الدرس التاسع: تقنيات البحث الاجتماعي (أدوات جمع المعطيات)

جمع البيانات الميدانية: إن عملية جمع البيانات لا تقتصر على القراءة النظرية للمصادر والمراجع والوثائق الأخرى المكتوبة فقط، بل تتضمن في كثير من الأحيان النزول إلى الميدان لجمع البيانات منه عبر وسائل متعددة كالملاحظة والمقابلة والاستبيان أو الاستمارة. ويقصد بجمع البيانات أن يقوم الباحث الاجتماعي بتحديد أبعاد الظاهرة المدروسة من خلال جمع الحقائق عنها عن طريق إحدى وسائل جمع البيانات المذكورة أنفاً. وقد شهد مطلع القرن العشرين تحولاً رئيسياً في نطاق جمع البيانات وتحليلها وتبويبها معتمداً على التطور المستمر في تقنيات البحث العلمي حتى أضحى التطور في تقنية جمع البيانات وتحليلها سمة رئيسية من سمات تقدم البحوث الاجتماعية وفي ضوء ذلك يمكن طرح السؤال التالي: ماذا يقصد بتقنيات جمع البيانات؟ ما أهم التقنيات التي توظف في البحوث الاجتماعية؟ وكيف تبنى؟

تقنية الملاحظة	تقنية المقابلة	تقنية الاستبيان أو الاستمارة
<p>تعريفها: تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات يتم فيها تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما مستجوب والأخر المستجيب، لجمع معلومات محددة حول ظاهرة معينة، ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث. كما تعرف الملاحظة بأنها " عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكونات المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك... "</p>	<p>تعريفها: تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة التي تتم دراستها، وهي من الوسائل البسيطة الأكثر شيوعاً واستعمالاً في مختلف البحوث الاجتماعية. ونقصد بها ذلك التبادل اللفظي المنظم بين شخصين أحدهما مستجوب والأخر مستجيب، حيث يلاحظ فيها الباحث ما يطرأ على المبحوث من تغيرات وانفعالات. -أو هي لقاء أو وسيلة شفوية، عادة ما تكون مباشرة أو هاتفية أو تقنية، لجمع المعلومات، يتم من خلالها طرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين، ويقوم المستجوب بتسجيل الإجابات على</p>	<p>تعريفها: هي الأداة أو الوسيلة الأكثر شيوعاً في الأبحاث الاجتماعية المعاصرة، كونها مجموعة مؤشرات، يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة أشخاص معينين لتعبئتها. كما يمكن تعرفها على أنها أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث أيضاً هي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي يتم توزيعها على المجتمع المدروس لتعبئتها.</p>

أهميتها:

-تكمن أهميتها في أنها الوسيلة الأسهل والأنجع في مراقبة السلوك الإنساني وجمع بيانات حوله في بعض المواقف اليومية التي يستطيع الفرد أن يدل بتصريحاته أو تلك التي يخجل أن يصرح فيها بموقفه - تفيد في تلك المواقف التي يرفض فيها المبحوثين إعطاء معلومات للباحث تتعلق بموضوع الدراسة أو الإجابة عن أسئلته

- إمكانية استعمالها في جميع أنواع البحوث والدراسات منها الوصفية، الكشفية، التجريبية -كأداة ثانوية -

- يستطيع الباحث من خلالها إدراك العلاقات التي تنظم الظواهر التي يلاحظها والأسباب التي تكمن وراءها للوقوف على الظاهر والخفي من الصفات الظواهر التي تشكل موضوع الملاحظة وخواصها.

- تستخدم لجمع المعلومات التي تساعد على تحديد مشكلة بحثه والجوانب التي تتألف منها هذه المشكلة وتكوين افتراضاته.

- يستطيع الباحث من خلالها تكوين الفروض واختبارها بهدف الوصول إلى القوانين التي تخضع لها الظواهر التي يدرسها.

دليل المقابلة

- كما هي محادثة موجهة بين الباحث والمبحوث بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة. بمعنى. يكون للمقابلة هدف واضح ومحدد، وموجه نحو غرض معين يجعلها تختلف عن الحديث العادي الذي قد لا يهدف إلى أي غرض معين.

أهميتها:

1- جمع الحقائق لغرض البحث بمعنى الحصول على المعلومات التي يريدها الباحث من المبحوثين.

2- التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة

3- كما يمكن إبراز أهميتها حينما يتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية مع المفحوصين

4- حينما يكون الهدف الحصول على وصف كيفي للواقع وليس كميا أو رقميا

5- حينما يرى الباحث بأن المبحوثين بحاجة إلى من يشعرهم بأهميتهم ويقدرهم.

كيفية أو خطوات إجراء المقابلة:

لكي تتجح المقابلة فعلى الباحث أن يتبع الخطوات

أهميتها:

1- تكمن أهميتها في أنها الوسيلة الأكثر شيوعا في الأبحاث الاجتماعية المعاصرة كونها تساعد على وضع المبحوثين في حالة سيكولوجية واحدة يصنعها الباحث بناء على ما بين يديه من أسئلة واحدة موجهة لكل أفراد عينة البحث .

2- كما تسهل الاستمارة عملية تفريغ البيانات بشكل دقيق

3- حينما يكون مجتمع الدراسة كبير (تمثيل العينة بنسبة كبيرة)

خطوات تصميم الاستمارة/ الاستبانة: كيفية بنائها

تتطلب عملية تصميم الاستمارة أو الاستبانة الخطوات الرئيسية التالية:

1- تحديد موضوع الدراسة بشكل عام والمحاور الفرعية المنبثقة عنها.

2- يتم صياغة مجموعة من الأسئلة حول كل محور فرعي، بحيث تكون جميع هذه الأسئلة ضرورية وغير مكررة.

3- إجراء اختبار تجريبي على الاستمارة عن طريق عرضها على عدد محدد من أفراد مجتمع الدراسة قبل اعتمادها بشكلها

نهائي، والطلب منهم التعليق عليها وبيان الأسئلة الغامضة أو غير المفهومة، ومدى تغطية الاستمارة لموضوع الدراسة، واقتراح

أسئلة إضافية لم ترد في الاستمارة، وعرض الاستمارة / الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال البحث العلمي.

خطوات إجراء الملاحظة:

يمكن تلخيص خطواتها في النقاط التالية.

- 1- ماذا يريد الباحث أن يلاحظ، وما الهدف منه؟ بمعنى تحديد هدف الملاحظة، مجالها، مكانها وزمانها.
- 2- كيف يسجل ما يلاحظه؟ أي إعداد بطاقة الملاحظة ليسجل عليها الباحث المعلومات التي يتم جمعها بحيث يمكن أن تسجل المعلومات بعدة طرق أهمها:
 - المعاينة النشطة كأن يسجل الباحث بنفسه المعلومات من خلال كتابتها مباشرة أثناء الملاحظة أو بعدها بقليل.
 - أو يستعين الباحث بأجهزة التصوير المناسبة مثل كاميرا الفيديو وغيرها بحيث يتمكن الباحث من الرجوع إلى الموقف الواحد أكثر من مرة حتى يتوصل إلى المعلومات التي يرغبها.
 - أو يستعين الباحث بأفراد آخرين لتسجيل المعلومات، وفي هذه الحالة يجب أن يوضح لهم أهداف الدراسة وما يسعى لملاحظته وأن يدرّبهم على ذلك أو يكون من أهل الاختصاص.
- 3- كيف سيتحقق من صحة ملاحظاته، وبأية

التالية.

- 1- إعداد دليل المقابلة إعداد دقيقا بمعنى صياغة الأسئلة بطريقة جيدة وتحديد إطار المناقشة
- 2- معرفة الباحث بموضوع الدراسة تماما وبتقافة وخلفية المبحوثين، وأن يكون مستعد للإجابة عن تساؤلاتهم في حالة عدم الفهم.
- 3- تحديد الأفراد الذين ستتم مقابلتهم - العينة- ومكان وزمان المقابلة، لتحديد موعد المقابلة مع المبحوثين قبل القيام بذلك
- 4- يقدم الباحث نفسه بطريقة لائقة ومقبولة ويذكر الهدف من دراسته وأهمية المعلومات التي سيفيدها المبحوث وأنها سوف تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي بمعنى أن يكون الغرض من المقابلة واضحا لكسب ثقة المبحوث.
- 5- يطرح الباحث السؤال ويعطي الفرصة للمبحوث للتعبير عن نفسه وتوضيح وجهة نظره
- 6- عدم إجهاد المبحوث بالأسئلة الكثيرة، مع طلب الإذن بتسجيل المقابلة، إذا كانت على شريط مسجل
- 7- تدريب الأشخاص الذين يساعدون الباحث في إجراء المقابلات

وذلك لتأكد فيما إذا كانت الاستمارة صالحة لتعميم تطبيقها.

- 4- تعديل الاستمارة بناء على الاقتراحات السابقة وطباعتها بشكلها النهائي، متضمنة مقدمة عامة لمحاور الاستمارة / الاستبانة بمعنى تنسيق الاستمارة وإعدادها في صورتها النهائية فبناء على الإجراءات السابقة تصبح الاستمارة صالحة كأداة لتحقيق أهداف البحث وجمع المعلومات من الميدان وهنا يفضل تقسيم الاستمارة إلى عدة محاور، بحيث تكون الورقة من الاستمارة التي تتضمن المعلومات التالية: الجهة التي تقوم بإجراء البحث وذلك في الزاوية اليمنى العليا من الورقة، ثم تكتب تحت ذلك من الجهة اليمنى معلومات عن رقم الاستمارة الإحصائي ومكان إجراء المقابلة وتاريخ المقابلة، أما في حالة إرسالها في البريد فلا داعي لذكرها على هذا الشكل، ثم يليها في منتصف الورقة من الأعلى عنوان البحث، ثم تكتب في الأخير الملاحظات العامة التي تظمن من خلالها المبحوث عن سرية البحث وكيفية الإجابة عن الأسئلة
- أما الورقة الثانية من الاستمارة التي تتضمن المعلومات الشخصية المتعلقة بالمبحوث، والأوراق الأخرى تشتمل على المحاور التي تتضمن المعلومات المتخصصة التي يدور البحث حولها.
- 5- توزيع الاستمارة / الاستبانة على عينة الدراسة بالطرق المناسبة.

إجراءات؟ يتم ذلك من خلال تسجيل ما يتم ملاحظته مباشرة، والتأكد من صدق الملاحظة عن طريق إعادتها لأكثر من مرة، دقة في ملاحظة السلوكيات ذات العلاقة بمشكلة البحث.

4 - نوع العلاقة التي يجب أن تكون بين الباحث وبين ما يلاحظه وكيفية تدوين هذه العلاقة؟ بمعنى محاولة الدخول في مجتمع الدراسة دون ملاحظة أفراد المجتمع المدروس أن أمكن، محاولة القيام بالملاحظة دون معرفة الفرد أنه يلاحظ من قبل الباحث، تحديد السمات أو الخصائص التي يجب ملاحظتها، تحديد الفئات (الأفراد، الجماعات، الأشياء.... والتي يقوم الباحث بملاحظتها)، حل المشكلات التي قد تطرأ على الباحث وخاصة إذا عرفت الجماعة أنه يراقبهم. تحليل البيانات التي تم جمعها والخروج بالنتائج وكتابة التقرير.

✚ الشروط التي ينبغي مراعاتها للقيام بالملاحظة:

تحتاج الملاحظة كتنقية لجمع المعلومات إلى:

1 - ملاحظ مدرب ومتخصص، 2- غير متحيز، 3- يعرف ماذا يلاحظ، 4- وفي أي وقت يلاحظ، 5- وبأي وسيلة وأداة يلاحظ، 5- القيام بالملاحظة بشكل ناقد وبعناية، 6- التسجيل الفوري للملاحظات حتى لا

✚ الشروط التي ينبغي مراعاتها في المقابلة:

أما الأمور الواجب مراعاتها في المقابلة حسب "هايمان"

1- الترتيب المسبق للمقابلة، ويجب على الباحث الاتصال بالمبحوث لتحديد وقت إجراء المقابلة ومدتها وإعطائه فكرة مختصرة عن البحث ليهيئ نفسه للمقابلة 2- تحديد مكان مناسب لإجراء المقابلة، ويفضل أن يكون المكان هادئا وبعيدا عن مكان العمل 3- اهتمام الباحث بمظهره الشخصي وملابسه لأن ذلك يؤثر في المبحوثين، كما يتعين على الباحث أن يكون بشوشا ومرحا يشجع المبحوث على التكلم بطلاقة

4- إظهار الاهتمام والمتابعة لأراء المبحوث وأن لا يسخر أو يظهر تحيزا اتجاه معتقدات الشخص الذي يجيب على الأسئلة من خلال عدم النظر إليه أو عدم الانتباه له أثناء حديثه، ويوضح له أن المعلومات التي سيقدمها ستكون مفيدة للبحث وسوف تؤثر في نتائجه.

5- يتعين على الباحث أن يكتسب ثقة المبحوث، ويكون ممسكا بزمام المقابلة وإدارتها بشكل جيد، أي عدم إعطاء المبحوث الفرصة لإدارة المقابلة والسيطرة عليها وأن تكون المقابلة في شكل مناقشة وأن لا تلقى

✚ أنواع الأسئلة المستخدمة في الاستمارة / الاستبانة:

يمكن للباحث استخدام أنواع مختلفة من الأسئلة، ويعتمد ذلك على طبيعة الدراسة وإمكانيات الباحث ومهارته في مناهج البحث، وطبيعة عينة الدراسة، وبشكل عام تقسم الأسئلة على النحو التالي:

1- الأسئلة المغلقة أو المقفلة أو محدودة الإجابات:

وفي هذا النوع من الأسئلة يحدد الباحث الإجابات الممكنة أو المحتملة لكل سؤال ويطلب من المبحوث اختيار أحدها أو أكثر، أي أن يقيدده في اختيار الإجابة ولا يعطيه الحرية لإعطاء إجابة من عنده. ويمتاز هذا النوع من الأسئلة بالميزات الإيجابية التالية:

- الإجابات محددة وموحدة مما يمكن الباحث من المقارنة بسهولة
- سهولة عملية تصنيف وتبويب وتحليل الإجابات، مما يوفر الوقت والمال على الباحث
- وضوح المعاني والدلالات وتقليل الحيرة والغموض لدى المبحوث
- اكتمال الإجابات نسبيا والحد من بعض الإجابات غير المناسبة
- سهولة التعامل مع الأسئلة التي تحتوي إجاباتها على أرقام مثل العمر والدخل.

تتعرض المعلومات للنسيان ،7- الدقة في الملاحظة وعدم التسرع في النتائج.

📌 أنواع الملاحظة:

يمكن تصنيف الملاحظة إلى أنواع مختلفة حسب الأساس الذي يمكن أن يعتمد في التصنيف:

1- كالملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة أو الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة (حسب مشاركة الباحث)

2- الملاحظة المقصودة والملاحظة غير المقصودة أو المحددة وغير المحددة (حسب الهدف)

3- الملاحظة الفردية والملاحظة الجماعية (حسب عدد من يلاحظهم الباحث).

وتقسم الملاحظة من حيث درجة الضبط فيها إلى:

1- **الملاحظة العلمية والملاحظة غير العلمية:** يكمن الفرق بين نوعي الملاحظة في أن الملاحظة غير العلمية ملاحظة عفوية بسيطة، بينما الملاحظة العلمية هادفة ، منظمة و مقصودة ، وهذا لا يعني أن الملاحظة غير العلمية لا يمكن أن تساعدنا في أبحاثنا العلمية ، بل تعد مصدرا مكملًا للمعلومات ، وغالبا بداية تساعدنا على التتبع العلمي اللاحق لمشكلات معينة .

الأسئلة بجفاء أو بشكل جامد.

6- مراعاة قواعد وأصول وأسس طرح الأسئلة من خلال:

- أن تكون الأسئلة سهلة، مفهومة واضحة وبسيطة

- مراعاة التدرج في توجيه الأسئلة، حيث يبدأ بالأسئلة العامة، ثم ينتقل إلى الأسئلة الدقيقة. ومن الأفضل أن تكون الأسئلة الأولى من النوع الذي يثير اهتمام المبحوث، وبعدها تأتي الأسئلة المتخصصة،

ثم تليها الأسئلة التي تعتبر أكثر تخصصا

- يستحسن أن توجه الأسئلة وفقا لترتيبها في دليل المقابلة حتى لا تنتشت أفكار الباحث وأن يكون كل سؤال مرتبطا بما قبله.

- أن تطرح الأسئلة بشكل غير متحيز، بمعنى ألا يوحي بالإجابة المطلوبة، كما يستحسن أن تكون

الأسئلة معيرة عن الموضوع، وألا تكون صعبة أو شخصية جدا، فإذا وجد الشخص الذي وجهت إليه

الأسئلة صعوبة في فهمها يتعين على الباحث أن يوضح الهدف من السؤال أو صياغته بطريقة أكثر

وضوحا.

- توجيه سؤال واحد والإجابة عليه بدقة، لأن تعدد الأسئلة في وقت واحد يؤدي إلى ارتباكات في إجابة

2- الأسئلة المفتوحة أو الحرة:

في هذا النوع من الأسئلة يترك المبحوث حرية الإجابة عن السؤال المطروح بطريقته ولغته وأسلوبه الخاص الذي يراه مناسباً

ويستخدم هذا النوع من الأسئلة عندما لا يكون لدى الباحث معلومات كافية عن موضوع الدراسة ويرغب في الحصول على

معلومات موسعة وتفصيلية ومعقدة حول الظاهرة أو المشكلة ويمتاز هذا النوع من الأسئلة بأنه لا يقيد المبحوث بإجابات محددة مسبقا، بل يعطيه الحرية في كتابة ما يريد من المعلومات

ومن أمثلة على الأسئلة المفتوحة: ما هي أسباب التي تؤدي إلى ممارسة العنف عند الأطفال؟

ما هي أسباب عدم التحاق الطلبة بتخصص علم الاجتماع.

3- الأسئلة المغلقة المفتوحة:

في مثل هذا النوع من الأسئلة يطرح الباحث في البداية سؤالا مغلقا، أي يحدد الإجابة المطلوبة ويقيد المبحوث باختيار

الإجابة، ثم يتبعه بسؤال مفتوح يطلب فيه من المبحوث توضيح أسباب اختياره للإجابة المعينة. ويمتاز هذا النوع من الأسئلة بأنه

يجمع بين إيجابيات الأسئلة المغلقة والمفتوحة. مثال: هل تعتقد بأن العنف الممارس في الرسوم المتحركة له علاقة بالسلوك

العدواني لدى الطفل؟ نعم () لا ()

إذا كانت الإجابة (نعم). كيف يكون ذلك.

فالملاحظة البسيطة: تستخدم في الدراسات الاستكشافية حيث يلاحظ الباحث ظاهرة دون أن يكون لديه مخطط مسبق لنوعية المعلومات أو الأهداف أو السلوك الذي سيخضعه للملاحظة.

أما الملاحظة العلمية أو المنظمة: ويحدد فيها الباحث الحوادث والمشاهدات والسلوكيات التي يريد أن يجمع عنها المعلومات، وبالتالي تكون المعلومات أكثر دقة وتحديدا عنها في الملاحظة البسيطة بحيث تتبع بشبكة الملاحظة، كما تستخدم في الدراسات الوصفية بكافة أنواعها.

كما تقسم الملاحظة من حيث دور الباحث إلى:

2- الملاحظة بالمشاركة والملاحظة من دون مشاركة: نقطة تميز بين هذين النوعين من الملاحظة هي مشاركة الباحث للحياة الجماعة التي يلاحظها أو عدمها،

فالملاحظة بالمشاركة: ففي حالة شارك الباحث الجماعة التي يلاحظها وقبل عضوا فيها تكون ملاحظة بالمشاركة، وفيها يكون للباحث دور ايجابي وفعال، بمعنى أنه يقوم بنفس الدور، ويشارك أفراد الدراسة في سلوكياتهم وممارساتهم المراد دراستها. مثل أن يعيش الباحث مع السجناء وكأنه سجين منهم دون

المبحوث

- يجب ألا يرهق أو يجهد الباحث المبحوث بتوجيه أسئلة كثيرة إليه إذ لابد أن يراعي ظروف المبحوث الصحية والنفسية والعملية.

أنواع المقابلة:

لقد حدد العلماء أنواع المقابلة فيما يلي:

أولا من حيث الغرض أو الهدف إلى:

- **المقابلة المسحية:** تهدف للحصول على معلومات وبيانات في مجال معين، ويشيع استخدام هذا النوع في الاقتراع السياسي، وقياس الرأي العام، ومسح الاتجاهات نحو البرامج التربوية.

- **المقابلة التشخيصية:** تهدف في الأساس إلى تحديد وفهم مشكلة معينة والإلمام بالأسباب والعوامل التي أدت إلى بروزها .

- **المقابلة العلاجية:** وهي مقابلة تهدف إلى فهم المشكلة التي يواجهها العميل ، وتقديم المساعدة له وتوجيهه في كيفية التعامل مع المشكلة وإيجاد الأسلوب الملائم لتحسين الحياة الانفعالية له

ثانيا: تقسم على حسب عدد من تتم مقابلتهم

- **مقابلة فردية:** تمكن من شعور المبحوث بالحرية التامة لتعبير عن نفسه

الشروط التي ينبغي مراعاتها في الاستمارة / الاستبانة:

1- عند القيام بإعداد الأسئلة بشكل خاص والاستمارة بشكل عام يجب الانطلاق من مبدأ أن المبحوث (لا يفهم بليد، وصعب الطباع وعليه فإن هناك شروطا ثلاثة يجب أن تتوفر في الاستمارة) (الوضوح، الاختصار، حسن المعاملة / الدبلوماسية)

2- تجريب الاستمارة المبدئية على مجموعة من أفراد العينة والتي لا يجب أن تسأل فيما بعد (ضمن العينة)

3- يجب أن تكون قصيرة على قدر المستطاع ، بحيث يمكن أن نجيب في 30 دقيقة أفضل من ساعة ، و40 سؤال أفضل من 70 سؤالا

4- إعطاء عنوان للاستمارة وتوضيح حول ماذا تدور أسئلتها العنف المتلفز والأطفال

4- طمأننة المبحوث مع التوضيح بأن الاستمارة سرية بالإضافة إلى جملة من شكر واحترام

5- في الأسئلة ذات الاحتمالات العديدة، يجب إنهاؤها دائما بأخرى تذكر أو توضح بمعنى يترك بند مفتوح لاحتمالية وجود خيارات أخرى

6- عندما نريد من المبحوث أن يعطينا إجابة واحدة، فإن أحسن وسيلة هي الطلب منه ترقيم اختياراته الثلاث الأولى ولا نعتبر إلا الإجابة رقم 1

7- يجب أن يعالج كل سؤال مشكلة واحدة أو ظاهرة واحدة،

أن يعرفوا ذلك. وكما لها ايجابياتها لها سلبيات ومخاطر خاصة عندما تعرف عينة الدراسة أن الباحث يجري دراسة عنها، حيث يتغير سلوكها غالبا.

ملاحظة بدون مشاركة: أما في حالة الملاحظة من دون مشاركة فلا يعد الباحث واحدا من أفراد المجموعة التي يلاحظها، أي أنه لا يشاركهم حياتهم بل يلاحظ الحدث، ويسجله دون مشاركة، بمعنى يقوم الباحث فيها بأخذ موقف أو مكان ويراقب منه الأحداث أو الظاهرة أو السلوك دون أن يشارك أفراد عينة الدراسة بالأدوار التي يقومون بها. وقد يستخدم الكاميرا وخاصة (الفيديو) في هذا النوع من الملاحظات شريطة عدم معرفة المبحوثين لذلك.

3-الملاحظة الحقلية والملاحظة المخبرية: وتستخدم الملاحظة الحقلية للمبحوثين وهم في بيئتهم الطبيعية، أما الملاحظة المخبرية فتستخدم في ظروف مصطنعة تمكن الباحث من استخدام وسائل تقنية مساعدة كالكاميرا وآلة التسجيل، وبالنسبة للسوسيولوجيا فالملاحظة الحقلية أنجع من المخبرية، وذلك لأن موضوع السوسيولوجيا أساسا تصعب دراسته في المختبرات وفي ظروف مصطنعة.

✚ مزايا الملاحظة:

- **مقابلة جماعية:** تتم مع مجموعة من الأشخاص في نفس المكان والزمان، وتوفر المقابلات الجماعية على الباحث الكثير من الجهد والوقت والتكلفة، ولكن سلبياتها تمكن في صعوبة السيطرة أحيانا على أفراد العينة والخلل الذي يصيب بعضهم خلال المقابلات الجماعية مما يؤدي إلى عدم المشاركة، وسيطرة بعض الأفراد على جو المقابلة

ثالثا: حسب طريقة إجرائها أو تنفيذها:

- **المقابلة الشخصية:** ويجلس فيها الباحث وجها لوجه مع المبحوث

- المقابلة التلفزيونية، - المقابلة التلفزيونية

- المقابلة بواسطة الحاسوب عبر مواقع التواصل

رابعا : من حيث نوعية الأسئلة تقسم المقابلة إلى :

- **مقابلة مفتوحة:** وهي التي يطرح فيها الباحث أسئلة غير محددة الإجابة، وفيها يعطى المستجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن أو للأسلوب، مثل سؤال: ما رأيك في مستوى التعليم في الجامعة؟ والإجابات هنا تكون متنوعة وبصعب تصنيفها وتحليلها.

- **مقابلة مغلقة - مغلقة:** وهي التي لا تفسح المجال للشرح المطول، بل يطرح السؤال وتسجل الإجابة التي

ويجب تجنب الأسئلة التي تنطرق لأكثر من مشكلة أو موضوع واحد في نفس سؤال

8- يفضل البدء بالأسئلة العامة ثم تدرج إلى الأسئلة الخاصة أو الشخصية

9- البدء بالأسئلة السهلة ، ثم تدرج إلى الأسئلة الأكثر صعوبة

10- تجنب استخدام تعابير أو مصطلحات غير مفهومة أو تحتمل أكثر من تفسير ، وفي حالة ورود مثل هذه المصطلحات أو التعابير فيجب على الباحث تعريفها بمعنى أن تكون لغتها

سهلة ومتوافقة مع مستوى ثقافة المبحوثين

11- يجب أن لا تكون مزدوجة مثل هل أنت طالب وموظف؟

12- يجب أن يكون بعضها متصلا ببعض بشكل متسلسل ومنسق

13 - يجب أن تدور الأسئلة حصرا حول موضوع البحث بحيث تعتبر أسئلة الاستمارة ما هي إلا مؤشرات نقيس بها فرضيات

الدراسة

14- اختيار الأفراد القادرين على الإجابة على الاستبانة وتهمهم نتائجها

15- أخذ موافقة بعض الجهات المعنية قبل تطبيقها على أفراد العينة

16- محاولة الاستفادة من خبرات المتخصصين في المجال ودراسة الاستبانة /الاستمارة حول الموضوع نفسه، وتحكيم

- قد تكون الملاحظة أفضل وسيلة لجمع المعلومات حول كثير من الظواهر والحوادث بحيث تسجل الحادثة والتصرفات والسلوكيات في وضعها الطبيعي أي في ظروفها الطبيعية وفي وقت حدوثها مما يزيد من دقة المعلومات خاصة إذا لم يشعر المبحوثين بأن الباحث يلاحظهم.

- الاطلاع على بعض الخفايا قد لا يكون الباحث قد فكر بأهميتها

- يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من المبحوثين، بحيث ليس من الضروري أن يكون حجم العينة التي يتم ملاحظتها كبيرا

- يتم تسجيل السلوك الذي يلاحظ مباشرة أثناء الملاحظة مما يضمن دقة التسجيل وبالتالي دقة المعلومات بحيث تكون هذه المعلومات عن السلوك الملاحظ في أوضاع واقعية

- توفر الملاحظة بيانات أو معلومات كمية ونوعية بحيث لا يمكن توفيرها بطريقة أخرى، كما هو الحال في البحوث الميدانية.

✚ عيوب الملاحظة:

يمكن تلخيص أهم عيوبها فيما يلي:

- قد تستغرق وقتا وجهدا وتكلفة في بعض الأحيان،

يقرها المستجيب، بحيث يتم فيها استخدام أسئلة تتطلب إجاباتها " نعم" أو "لا" أو "موافق" أو "غير موافق" وبناءا عليه تكون عملية تصنيف المعلومات وتحليلها سهلة.

مقابلة شبه مفتوحة - مقابلة مغلقة - مفتوحة: وهي عبارة عن مزيج من النوع الأول والنوع الثاني، وتتميز بخصائص كلا النوعين

✚ مزايا المقابلة:

- المقابلة مفيدة جدا إذا كان المجتمع المدروس من الأميين أو صغار السن

- تساعد الباحث في شرح الأسئلة ويجيب المبحوث عليها بدقة وبالتالي نقل الأخطاء، شريطة أن يكون الباحث محايدا

- تزود الباحث بمعلومات إضافية عن الموضوع وتساعد على فهمه جيدا

- نسبة الإجابات تكون أعلى من إجابات الاستمارة

- تعتبر أفضل وسيلة لاختبار وتقييم الصفات الشخصية

- يستطيع الباحث التحكم في مدة المقابلة بالعمل على إطالتها أو تقصيرها وفقا لما تقتضيه الظروف

- يمكن استخدام المقابلة مع طريقة الملاحظة للتحقق

الاستمارة من قبل أفراد مشهود قدرتهم على التحكيم في مجال الدراسة

17- إذا شعر الباحث بقلة الاستمارات / الاستبيانات المسترجعة، عليه تعويضها بأخرى، بحيث لا توجد قاعدة محددة لعدد الاستبيانات المسترجعة، حيث يقول عودة وزميله أن الواقع يشير أن نسبة المسترجع تتراوح على الأغلب ما بين 40% إلى 70%، ولكن هذه ليست قاعدة .

✚ أنواعها حسب طرق إرسالها:

يمكن تصنيفها وفق المدرسة الأنجلوساكسونية حسب كيفية توزيع الباحث للاستبانة:

- استمارة المقابلة باليد مباشرة: وهذه تتطلب وجود الباحث والمبحوث وجها لوجه

- الاستمارة المكتوبة المرسلة بواسطة البريد التقليدي أو الالكتروني: وفيها لا يتقابل الباحث والمبحوث إلا من خلال أسئلتها

- عن طريق الهاتف أو الفاكس

✚ مزايا الاستبانة أو الاستمارة:

تمتاز الاستبانة بالعديد من المزايا التي تجعل منها وسيلة رئيسية ومهمة في جمع المعلومات للعديد من الدراسات الاجتماعية نذكر منها ما يلي:

1- توفر الكثير من الوقت والجهد على الباحث في مرحلة جمع

وخاصة إذا تطلب الأمر ملاحظة الظاهرة لفترات زمنية طويلة وفي ظروف صعبة.

- قد يتعرض الباحث للخطر في بعض الأحيان كما هو الحال في ملاحظة بعض الظواهر الصعبة كالإجرام - الأفراد العدوانيين ...

- التحيز من قبل الباحث خاصة عند تأثره بالظاهرة التي يلاحظها، والتحيز من قبل المبحوثين عند إدراكهم أنهم يخضعون للملاحظة فيغيرون من سلوكياتهم الحقيقية.

- قد يصعب أو يستحيل تطبيقها في بعض القضايا والمشكلات والسلوكيات فالملاحظة لا تفيد في جميع أنواع البحوث فهناك حالات لا تتيح للباحث استعمال الملاحظة كمراقبة السلوك الجنسي أو بعض السلوكيات الانحرافية كتعاطي المخدرات ...

- قد تتأثر الملاحظة بعوامل وقتية تؤثر على نجاحها ودقة معلوماتها خاصة أنها تتطلب مدة زمنية معتبرة، وقد ينتظر الباحث أياما أو شهورا أو سنوات لظاهرة التي يرغب في ملاحظتها.

- قد يغير المبحوث سلوكه ويصطنع تصرفاته إذا شعر أنه تحت الملاحظة خاصة بوجود آلة تصوير أو تسجيل يتابعه.

من المعلومات التي يتم الحصول عليها بأساليب المراسلة

- المقابلة تجمع بين الباحث والمبحوث، وهذا يتيح الفرصة للباحث لكي يفهم الظاهرة ويلاحظ سلوك المبحوث ومدى جديته في الإجابات. توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، كنغمة الصوت وملامح الوجه، وحركة اليدين والرأس...

❖ عيوبها:

- تتطلب وقت وجهد كبيرين من الباحث كما أنها مكلفة خاصة إذا كان عدد أفراد عينة الدراسة كبيرة، ومدة المقابلة طويلة.

- صعوبة الوصول إلى بعض الأفراد ومقابلتهم شخصيا بسبب مركزهم أو بسبب تعرض الباحث لبعض المخاطر عند إجراء مقابلات معهم مثل جماعة سجناء...

- تتأثر المقابلة بعدة عوامل مثل الضغوط النفسية والتوتر على كل من القائم بالمقابلة والمستجوب، قد لا يستطيع أن يجيب المبحوث على الأسئلة في الوقت المناسب لذلك.

المعطيات خاصة إذا أرسلت الاستبانة بالبريد التقليدي أو الالكتروني.

2- إمكانية تغطية كل مناطق العالم وفي فترة زمنية محدودة خاصة في وقتنا الحالي مع توفر خدمة البريد السريع والالكتروني

3- تعطي الاستبانة الحرية الكاملة للمبحوث في اختيار الوقت والظروف المناسبة لتعبئتها ، وحرية التفكير والاطلاع على الأسئلة والرجوع إلى المصادر والوثائق اللازمة عند الضرورة.

4 - تعطي المجال للخلق والإبداع في الإجابة لدى المبحوث، شعور المبحوث بأهميته وأنه لم تفرض عليه إجابات محددة خاصة في الأسئلة المفتوحة

5- تسهل على المبحوث التعبير عن نفسه وتوضيح رأيه حول الموضوع

❖ عيوب الاستبانة:

1- تحتاج الاستبانة إلى متابعة للحصول على العدد المناسب، لأن نسبة المسترد عادة قليلة، إذا لم يتم تسليم الاستبيانات واستلامها باليد

2- يتأثر صدق الإجابة بوعي الفرد المستجيب ودرجة اهتمامه بالظاهرة أو المشكلة أو البحث ...الخ من العيوب

شهد مطلع القرن العشرين تحولا في نطاق جمع البيانات وتحليلها وتبويبها معتمدا على التطور المستمر في تقنيات البحث العلمي حتى أضحى التطور في تقنية جمع البيانات وتحليلها سمة رئيسية من سمات تقدم البحوث الاجتماعية.

وفي الضوء ذلك يمكن طرح السؤال التالي:

ماذا يقصد بجمع البيانات؟

يقصد بجمع البيانات أن يقوم الباحث الاجتماعي بتحديد أبعاد الظاهرة المدروسة من خلال جمع الحقائق عنها عن طريق إحدى وسائل جمع البيانات وهي عديدة، الملاحظة، المقابلة، والاستبيان أو الاستمارة.

ولكن نشير إلى أن أغلب الدراسات الاجتماعية الميدانية تعتمد على وسيلة الاستمارة أو الاستبيان في عملية جمع الحقائق أو البيانات.

وبعد أن يقوم الباحث بجمع البيانات والحصول على المعلومات (أي ملء الإجابات الخاصة بأسئلة الاستمارة) وتدقيقها والانتها من عملية الجمع كليا، تبدأ خطوة أخرى من خطوات تنفيذ البحث الاجتماعي الميداني هي عملية التفرغ (تفرغ البيانات).

ما هي عملية التفرغ؟

هي بالتعريف المحدد تحويل المعطيات النوعية (الكيفية) الموجودة في الاستمارة (وهي الإجابات) إلى معطيات كمية (رموز وأرقام).

ويتم الإعداد لهذه العملية قبل الانتهاء من عملية جمع البيانات من الميدان، وقبل تفرغ البيانات لابد من تدقيقها وتصنيفها لذا نجد عملية التفرغ وتحليل البيانات تنطوي على خطوات يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. **مراجعة البيانات وتدقيقها:** تقوم عملية مراجعة البيانات على الفحص الواعي لأدوات جمع البيانات التي تم استيفائها من المبحوثين سواء أكانت مقابلات أو استبيانات أو ملاحظات، وهنا يقوم الباحث بقراءة متفحصة يهدف من ورائها مراجعة المعلومات الواردة فيها والتأكد من صحتها وعدم تناقضها وذلك عن طريق مقابلة الأسئلة الأساسية الواردة فيها مع الأسئلة الرائدة، وكذلك بهدف تحسين نوعية البيانات التي جمعت كما تظهر أهميتها في تجنب كثير من المشكلات التي يحتمل أن تواجه الباحث بعد ذلك أي أثناء عمليات تصنيف البيانات وترميزها وتبويبها. وهناك عدة معايير يمكن أن يسترشد بها في إجراء المراجعة والفحص الواعي لأدوات جمع البيانات، تنحصر في معيار اكتمال البيانات ووضوحها وفهمها، واتساقها وملائمتها والالتزام بالتعليمات وإرشادات المشرف ومناسبتها لأغراض البحث.

2. **تصنيف وترتيب أو تكوين فئات للبيانات** (الخاصة بالجنس مع بعضها بالدخل كذلك، بالآراء والاتجاهات ...الخ) فالتصنيف هو ترتيب البيانات وتقسيمها إلى فئات عريضة تشترك في صفة رئيسة كالجنس مثلاً، وفئات فرعية كالحالة المدنية للذكور والحالة المدنية للإناث.

3. **ترميز البيانات الخام:** تعد هذه الخطوة من مراحل الحساسة لأنها تنقل الباحث من التعامل مع معلومات واضحة إلى التعامل مع الرموز تجريدية يضعها مقابل الإجابات الواردة في الاستمارة حيث تأتي مرحلة نقل المعلومات الموجودة في الاستمارة مثلاً إلى الجدول المعد (جدول التفريغ) خصيصاً لهذه الغاية وفقاً لرموز المصطلح عليها منذ بداية عملية التفريغ، وتتم هذه العملية بوضع إشارة (/) خط مائل صغير في الخانة في الجدول ولسهولة العد يتم تفريغ كل خمس إجابات معاً بشكل زمرة واحدة كما سيتضح في الجداول الآتية.

4. **جدولة البيانات:** وهي مرحلة تشكيل جداول التفريغ التي يصممها الباحث الاجتماعي الذي سيقوم بعملية التفريغ وبخاصة في الطريقة الأولى (التفريغ اليدوي)، وجدول التفريغ هي أن يصمم الباحث جدولاً لكل سؤال من الأسئلة المغلقة الموجودة في الاستمارة يتضمن السؤال وبدائله بحيث هذا السؤال يتحول إلى جدول تفريغ أولاً ثم بعد ذلك يتحول إلى جدول إحصائي وهنا لا بد من الإشارة إلى وجود نوعين من الجداول الإحصائية: النوع الأول الجداول الإحصائية البسيطة التي تحوي سؤالاً واحداً (متغير واحد) والنوع الثاني: الجداول الإحصائية المركبة (جداول المتغيرات أي التي تحوي أكثر من سؤال أو متغير كما سيتبين في النماذج التوضيحية الآتية).

ولا شك إن هذا السؤال وغيره من أسئلة الاستمارة هي التجسيد العملي للفروض العلمية المسيرة للبحث وهنا تتحقق عملية ربط الفروض بالاستمارة بالتفريغ كخطوة من خطوات البحث الاجتماعي الميداني.

فرض ← سؤال ← جدول

5. **التحليل الإحصائي للبيانات:** بعد أن يحصل الباحث على جداول إحصائية يمكن القيام بدراسة إحصائية لها مستخدماً عمليات التحليل الإحصائي المعروفة كحساب النسبة المئوية وإيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط ...، ومن أجل تبسيط إحصاءات الباحث وتجسيدها يقوم بعرض أرقامه في تشكيل رسوم بيانية، حيث يقوم بعملية استنتاج الأرقام أو بالقراءة الوصفية للجدول من خلال عرض نسبيه ثم بعد ذلك يقوم بالقراءة الثانية وهي القراءة السوسولوجية ويتم فيها استخدام الخيال السوسولوجي لتفسير العلاقة بين المتغيرات ليصل في الأخير الباحث إلى الاستنتاج والذي من خلاله يتمكن الباحث من صياغة جملة من النتائج ويحتفظ بكل ذلك لاستخدامه في كتابة تقرير البحث.

6. **استخلاص النتائج والعلاقات السببية بين المتغيرات.**

إن عملية تفريغ البيانات في الجداول الإحصائية والتي تعني تحويل البيانات النوعية إلى بيانات كمية حيث يتم

هذا التحويل عبر طريقتين:

الأولى: التفريغ اليدوي

الثانية: التفريغ الآلي

أما الأولى تستخدم طريقة التفريغ اليدوي عندما يكون حجم العينة صغيرا بشكل لا يتجاوز الـ 200 حالة، وعندما تكون أسئلة الاستمارة قليلة بشكل لا يتجاوز الـ 35 سؤالا، وعندما لا تتوفر أجهزة خاصة بالتفريغ الآلي، وعندما يكون الوقت المخصص لتفريغ البيانات كبيرا.

🚩 والآن كيف تتم عملية التفريغ اليدوي للبيانات؟

يفضل بعض الباحثين عمل جدول مستقل لكل سؤال من أسئلة الاستمارة فيخصصون جدولا للجنس، والآخر للمستوى التعليمي، وثالثا للسنة ... وهكذا ويكون ذلك على النحو التالي:

جدول يمثل توزيع العينة بدلالة الجنس

النسبة	ك	الجنس
42.86	27	ذكر
57.14	36	أنثى
100	63	المجموع

❖ جدول تكراري خاص بمتغير الجنس 63 مبحوثا

الجنس	الحالات التكرارية
ذكر	
أنثى	
المجموع	63

وهناك من يفضل إعداد جدول كبير يشتمل على كل المعلومات المتعلقة باستمارات البحث، ومن هذا الجدول يمكننا أخذ البيانات المتعلقة بكل سؤال لوضعها في جداول فرعية، وإذا أردنا الحصول على جداول ارتباط بين متغيرين أو أكثر فيمكن الاستفادة من الجدول الأساسي في عمل جداول الارتباط المطلوبة، وعند إعداد جدول كبير نحضر ورقا من المربعات، ونقوم بتقسيمه إلى قسم خاص بالرقم المتسلسل للاستمارات وآخر بالأسئلة الخاصة بالاستمارة، وذلك على النحو التالي:

❖ جدول تفريغ يحتوي على أسئلة الاستمارات التي استخدمت في الدراسة الميدانية:

رقم الاستمارة	البيانات العامة عن المبحوث										مج		
	الجنس		الحالة المدنية				المستوى التعليمي						
	ذكر	أنثى	د	ز	م	أ	أر	دم	إ	م		ثا	جا
01													
02													
03													
04													
.													
.													
المجموع													

بعد تفرغ البيانات نقوم بعرضها في جداول إحصائية بسيطة أو معقدة وتتكون الجداول الإحصائية البسيطة من

متغير واحد فقد كالمسبح المثال التالي:

جدول رقم () : يمثل توزيع العينة حسب السن

السن	ك	%
أقل من 20 سنة	21	33.33
من 21 - 30 سنة	19	30.16
من 31 - 40 سنة	17	26.98
من 41 - 50 سنة	5	7.94
أكثر من 51 سنة	1	1.59
المجموع	63	100

أما الجداول المركبة فهي تلك التي تتشكل من متغيرين أو أكثر على النحو التالي:

❖ جدول إحصائي لمتغيرين يمثل حجم الأسرة بدلالة المستوى التعليمي للمبحوثين

المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمي		المستوى التعليمي حجم الأسرة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
											3-1
											6-4
											المجموع

❖ جدول إحصائي لثلاثة متغيرات يمثل مهنة المبحوثين بدلالة المستوى التعليمي والجنس

المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمي		م ت جنس
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المهنة
											عامل
											بدون عمل
											المجموع

أما التفرغ الآلي: وهو التفرغ الذي يتم بواسطة الحاسوب وليس باستخدام اليد وتحويل المعطيات الكيفية إلى رموز ولعل هذه الطريقة تستخدم دائماً في الأبحاث ذات العينات الكبيرة وتشمل عملية تفرغ البيانات في جداول إحصائية على الخطوات التالية: مراجعة البيانات الواردة في كل استمارة وتدقيقها من حيث صدقها واكتمالها ...، وأيضاً بعد ترميز كل إجابات المبحوث.

وعملية الترميز هذه تتم على ورقة الترميز الخاصة التي تقسم عادة إلى أربع خانات على النحو التالي:

❖ مخطط لورقة الترميز الأساسية

رقم السؤال	منطوق السؤال	ترميز الإجابات المحتملة	رقم العمود
01	الجنس	1 ذكر	01
		2 أنثى	
02	السن	1 أقل من 20 سنة	02
		2 من 21 - 30 سنة	
		3 من 31 - 40 سنة	
		4 من 41 - 50 سنة	
		5 أكثر من 51 سنة	
03	المستوى التعليمي	1 أمي	03
		2 ابتدائي	
		3 متوسط	
		4 ثانوي	
		5 جامعي	
.	الحالة العائلية	...	
الخ	...		

وبعد ذلك نقوم بتفرغ البيانات آلياً وتعدادها مع إمكانية القيام بدراسة إحصائية لها مستخدماً عمليات التحليل الإحصائي المعروفة كحساب النسبة المئوية وإيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط ...

تمرين:

- 1 - كيف نفرغ السؤال في حالة الإجابة بنعم حيث يقول السؤال هل لديك وسائل ترفيه في غرفتك بالحي الجامعي؟ نعم لا
 - في حالة الإجابة بنعم ماهي: تلفزة راديو أشرطة كاسيت أخرى حددها
 - 2 - سؤال آخر هل تحضرين الحفلات التي تقام في الحي الجامعي؟ نعم لا
- في كلتا الحالتين لماذا؟ (التعرف على أصدقاء، الترفيه والتسلية، التمتع بيوم مع الأصدقاء، مختلطة، ليس لدي وقت، لا أحب الحفلات أصلاً، لا يسمح لي بذلك)

تصميم جدول السؤال الأول:

جدول رقم () : يوضح مدى ملكية الطلبة لوسائل الترفيه داخل الغرفة ونوعها .

المجموع الكلي		المجموع الجزئي		أنواع الوسائل الترفيه	توفر الوسائل
%	ك	%	ك		
57.15	40		20	راديو	نعم
			05	تلفزة	
			15	أشرطة كاسيت	
		-	-	أخرى تذكر	
		100	40		
42.85	30				لا
100	70				المجموع

يتبين من معطيات الجدول أعلاه أن:

- 40 طالب أي بنسبة (57.14%) من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم، بمعنى لديهم وسائل الترفيه داخل الغرفة بالحي الجامعي، وهي متمثلة في راديو بنسبة 50 % من مجموع الذين أجابوا بنعم، وتلفزة بنسبة 12.5 % وأشرطة كاسيت بنسبة 37.5 %.
 - بينما أجاب بلا 30 طالب أي بنسبة 42.85 % من مجموع أفراد العينة.
- يتضح مما جاء أعلاه، أن أغلبية أفراد العينة لديهم وسائل ترفيه داخل الغرفة بالحي الجامعي، وهذا ما يجعلهم يروحون عن أنفسهم، ومن ثم يكون لديهم إقبال أكثر على الدراسة. بينما نسبة لا بأس بها لا تملك وسائل ترفيه، ذلك ما يؤدي بها إلى الشعور بالملل، ومن ثم عدم الإقبال على الدراسة.

جدول رقم () : يبين مدى حضور الطالبات الحفلات المقامة بالحي ومبررات الحضور .

المجموع الكلي		المجموع الجزئي		سبب الحضور وعدمه	حضور الطالبات
%	ك	%	ك		
37.85	67	19.40	13	التعرف على أصدقاء	نعم
		65.67	44	الترفيه والتسلية	
		14.92	10	التمتع بيوم مع الأصدقاء	
		100	67		
62.15	110	70	77	مختلطة	لا
		8.18	09	ليس لدي وقت	
		13.63	15	لا أحب الحفلات أصلا	
		8.18	09	لا يسمح لي بذلك	
62.15	110	100	110		
100	177			المجموع الكلي	

يتضح من الجدول السابق أن 110 طالبة أي بنسبة 62.14 % من مجموع أفراد العينة صرحت بعدم حضور الحفلات المقامة على مستوى الحي الجامعي نتيجة للعديد من الأسباب هي:

بالدرجة الأولى نجد الاختلاط بنسبة 70 % من الذين أجابوا بلا. وفي الدرجة الثانية نجد سبب عدم حب الطالبات للحفلات أصلا وهذا بنسبة 13.63 % بينما 67 طالبة أي ما يعادل نسبة 37.85% أجابت بأنهن تحضرن هذه الحفلات من أجل الترفيه والتسلية عن النفس وهي مقدرة بنسبة 65.67 % من الذين أجابوا بنعم، أما نسبة 19.40 % تهدف إلى التعرف على أصدقاء.

وكاستنتاج لهذا الجدول يتضح لنا أن التكيف يمكن أن تشعر به الطالبة في الحي الجامعي، لكن هذا يختلف من طالبة إلى أخرى، وحسب قدرتها على التعود على النمط المعيشي الجديد الذي يختلف عما تعودت عليه من خلال تنشئتها الأسرية في البيئة التي أتت منها.

تمارين:

1. قم بتصميم 10 جداول بسيطة ذات متغير واحد، وجداول مركبة ذات متغيرين فأكثر. منها ما يحتوي على أسئلة مصفاة (أي مغلقة ومفتوحة)، وأخرى تحتوي على أسئلة مفتوحة.
2. ثم قم بقراءتها سوسيلوجيا.

1. أحمد سمير نعيم: المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، ط 2، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، 1987.
2. الأخرس محمد صفوح: المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع، ط4، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1989.
3. بدر أحمد: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط 5، وكالة المطبوعات، الكويت، 1989.
4. بدر أحمد: أصول البحث ومناهجه، ط8، وكالة المطبوعات، الكويت، 1986.
5. بدوي عبد الرحمن: مناهج البحث العلمي، دار النهضة، القاهرة، 1968.
6. بوحوش عمار: محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
7. حسان هشام: منهجية البحث العلمي، ط 1، الجلفة، الجزائر، 2007.
8. حمادي يوسف: البحث العلمي: مفهومه وخطواته، معهد الإدارة العامة، عمان، 1996.
9. خفاجي محمد عبد المنعم: كيف تكتب بحثاً جامعياً، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985.
10. رحي مصطفى عليان: البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2002.
11. رحي مصطفى عليان: مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، دار الصفاء، عمان، 1999.
12. سلا طنية بلقاسم، حسان الجيلاني: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون - الجزائر، الكتاب الأول، 2007.
13. الشيباني عمر التومي: مناهج البحث الاجتماعي، ط 3، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، طرابلس، 1989.
14. عبد الحميد حسين ورشوان أحمد: أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.
15. عبد المعطي عبد الباسط محمد: البحث الاجتماعي، ط 3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993.
16. عبيدات ذوقان: البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه، ط 6، دار الفكر، عمان، بدون سنة.
17. عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، عمان دار وائل للنشر والتوزيع، 1999.
18. عصار خير الله: محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982.
19. عوض عدنان: مناهج البحث العلمي، ط1، جامعة القدس المفتوحة، 1994.
20. غرابيبة فوزي وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط 3، عمان دار وائل للنشر والتوزيع، 2002.
21. كيران جازية: محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون - الجزائر، 2008.
22. لطفي طلعت إبراهيم: أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، 1995.
23. المبارك محمد: البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1993.

24. محمد زيان عمر: البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
25. محمد محمد علي: البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985.
26. مختار عبد العزيز: طرق البحث للخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995.
27. مسلم عدنان أحمد: البحث الاجتماعي الميداني، خطوات التصميم والتنفيذ، الجزء الأول، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1992.
28. المغربي كامل محمد: أساليب البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان، 2002.
29. موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)، تر: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.
30. همام طلعت: سين جيم مناهج البحث العلمي، ط3، مؤسسة الرسالة بالاشتراك مع الأردن، دار عمار، بيروت، 1989.

مراجع باللغة الفرنسية:

- 1- Raymond Quivy et Luc Van Campenroudh: Manuel de recherche en sciences sociales, ED/ Dunod, Paris, 1995.
- 2-Pinto, Roger,Grawitz, Madeleine, Methods des sciences sociales , 2^e ed ,paris , Dalloz , 1967.
- 3- Ghiglione (R) Benjamin Ma Talon: des enquêtes sociologiques théories et pratique, librairie armond colin paris 1978 .